مجلة إسلامية شهرية

الصمود
AL SOMOOD

السنة الحادية عشرة العدد (122) شعبان 1437هـ الموافق لـ مايو 2016م

لتنسينّ الحكومة العميلة وساوس الشيطان عما قريب

الشهيد محمّد مرغابي من صفوف (العملاء) إلى قافلة (الشهداء)

لا توقد ناراً .. لا تستطيع إخمادها !!

الصمود تحاور مخطط الهجوم على مركز الاستخبارات بكابل








AL SOMOOD



مجلة إسلامية شهرية
يصدرها المركز الإعلامي
لإمارة أفغانستان الإسلامية

- صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان.
- متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية.
- خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.



تصفح مجلة الصمود:
http://alsomod.com

اتصل بمجلة الصمود:
alsomood1436@gmail.com

تابع مجلة الصمود:
@Somod_Mag



|| في هذا العدد ||

لتنسينّ الحكومة العميلة وساوس الشيطان عما قريب

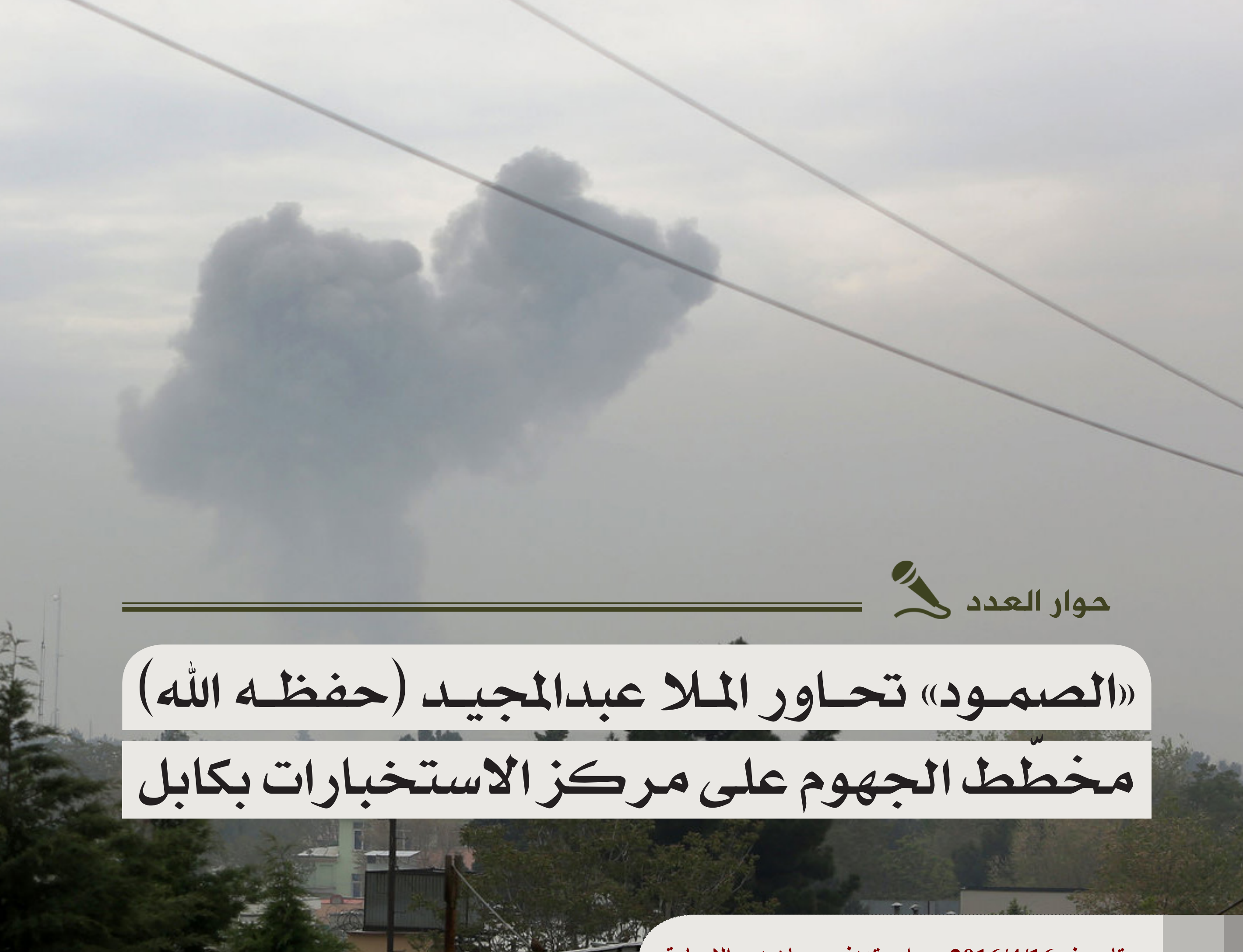
في الثامن من مايو 2016م أعلنت حكومة الاحتلال -بكل صفاقة ووقاحة- عن تنفيذها حكم الإعدام بحق 6 من الأسرى المجاهدين في سجن «بولي تشرخي»، وبهذا الإعلان الجبان تكون الحكومة العميلة أضافت جريمة أخرى إلى سجل جرائمها الطويل بحق أبناء الشعب الأفغاني المسلم. وأقول «جريمة»؛ لأن إعدام هؤلاء الأسرى اتسم بما يلي:
أولاً: أنه نُفذ خُفية، وسراً، في السجن، بدون محاكمة علنية، وبعيداً عن أعين الناس وعن أضواء وسائل الإعلام وكاميرات الصحفيين. فلو كان هؤلاء الأسرى «مجرمين»، كما تصفهم الحكومة العميلة، ويستحقون عقوبة الإعدام، فلِمَ تخشى إعدامهم أمام الملأ وفي الساحات العامة، وهي تزعم أنها تطبق العدالة؟
ثانياً: أن هؤلاء الأسرى وقعوا في الأسر منذ مدة تزيد عن الستة أعوام، وطيلة تلك الفترة لم تتذكر الحكومة العميلة أنهم «مجرمين» إلا بعد أسابيع قليلة من تلقي أحد أفرع جهاز استخباراتها الإرهابي لضربة موجعة من قبل المجاهدين! فهل هذا تحقيق للعدالة -كما تزعم- أم عربدة سياسية وإجراء انتقامي من تيار المقاومة الجهادية في البلاد؟
ثالثاً: أن أسماء من نُفذت بهم جريمة الإعدام ظلت مجهولة برهة من الزمن حتى بالنسبة لوسائل الإعلام، إلى أن أعلنت عنها حكومة الاحتلال رسمياً. ومجرد عدم معرفة هويات الأسرى بعد تسريب خبر إعدامهم، يعطي انطباعاً بأن تلك الفعلة الشنعاء ماهو إلا قرار مزاجي، لا يخرج عن كونه سكب للزيت على نارٍ متضرمة بالأصل.

إن الكيان الذي يعجز عن مقارعة الرجال في ميادين القتال، ثم ينفّس عن حقده بقتل أسرى لا حول لهم ولا قوة، في ظروف كالتي سبق ذكرها، وبخطوة يلفها الظلام والسرية؛ لهو كيان جبان وفاشل، يستعجل حفر قبره بكلتا يديه، وهو عين ما يفعله الكيان العميل في كابل. وإن الكيان الذي يعيش بكنفه اللصوص وقطّاع الطرق والمنبوذون مجتمعياً، وتعتلي قمة الهرم فيه المتردية والنطيحة وما أكل السبع؛ لهو كيان فاقد للأهلية، تنفر منه العدالة نفوراً، وينتعش فيه الظلم والعبودية للمحتل الأجنبي، كما هو حال حكومة العملاء.
والمثير للسخرية حقاً أمران؛ أولهما: أن الحكومة العميلة تقول إنها نفذت أحكام الإعدام تلك، عقب إجراءات قضائية «نزيهة وشفافة» تتماشى مع الدستور والشريعة الإسلامية!. ولو أنهم طبقوا الشريعة الإسلامية فعلاً، لما وجدوا أحداً أحق بالإعدام شنقاً من أنفسهم!. ثم ألا تعلم تلك الحكومة الخائنة أنها حائزة بكل جدارة على المركز الثاني في قائمة الدول الأكثر فساداً على مستوى العالم! أي أنها تتفوق على أكثر من 200 دولة حول العالم بالفساد الحكومي والفشل السياسي والإداري، حتى أن صنّاعها، مسؤولي الاحتلال، يصرّحون بين الحين والآخر بمدى فشلها واستشراء الفساد في أركانها.
وثانيهما: أن الحكومة العميلة تظن بإقدامها على تنفيذ هذه الفعلة الرعناء، أن المجاهدين سينفضّون عن سلك الجهاد خوفاً من الموت!، وما درى أولئك الحمقى أن الموت في سبيل الله غاية المنى وحلم عمر كل مجاهد؛ بل إنهم يغبطون أولئك الأسرى على ما أنعم الله به عليهم بأن ختم لهم بالشهادة على أيدي شرار الخلق، أحفاد أبي رغال، عملاء أمريكا، ويتمنون لو أنهم كانوا مكانهم.

ظننت دعوتنا تموت بضربةٍ ** خابت ظنونك فهي شر ظنون

إن اعتقاد الحكومة العميلة بأن إعدام الأسرى هي خطوة لردع المجاهدين عن مقاومة الاحتلال وعملائه، ماهي إلا وساوس شيطان، ستنسيهم إياها الإمارة الإسلامية عما قريب. حيث حذّرت الإمارة الإسلامية حكومة الإحتلال من مغبّة الإقدام على تنفيذ هكذا جريمة بحق الأسرى الذين اعتقلوا لجهادهم ضد المحتلين وأعوانهم، حذرتهم قبل تنفيذها، ثم هاهي تتوعّدهم بعد تنفيذها، وإن الإمارة الإسلامية إذا توعّدت أوفت، وما قناة «طلوع» -المحاربة لله ولرسوله ولدينه- عنّا ببعيد، ولينتظر الجُناة من القضاة المتورّطين بهذه الجريمة دورهم.

أما الأسرى الشهداء فقد مضوا إلى ربهم طاهرين، أتقياء، أنقياء، وحازوا وسام الشهادة في سبيل الله -كما نحسبهم إن شاء الله- بعد طول عناء، وسلّموا زاد الطريق لإخوتهم المجاهدين ليكملوا المسير من بعدهم. فقافلة الجهاد ماضية، والمسيرة لن تتوقف، والعزائم لن ترتاح إلا برفع لواء التوحيد الأبيض على القصر الرئاسي في كابل، وتطهير كامل التراب الأفغاني من دنس المحتلين وعملائهم.



حوار العدد

«الصمود» تحاور الملا عبدالمجيد (حفظه الله)

مخطّط الجهوم على مركز الاستخبارات بكابل

بتاريخ 2016/4/16 م استهدف مجاهدو الإمارة الإسلامية مقرّ الاستخبارات رقم 10 من خلال هجوم بسيارة مفخّخة ودخول المجاهدين الإنغماسيين إليه. كانت شعبة الاستخبارات رقم 10 من أهم وأخطر شُعَب الاستخبارات لحكومة الاحتلال في كابل، وكانت حصيلة الهجوم مقتل العشرات وإصابة المئآت من عناصر الاستخبارات وكبار المسؤولين فيها. وقد اعتبرت بعض الجهات الإعلامية ذلك الهجوم هو الأعنف والأدقّ على أهمّ مركز لاستخبارات نظام كابل منذ عدّة سنوات. ولأهمية ذلك الهجوم المدمّر لنظام العدوّ وتأثيره المدهش على أعصاب مسؤولي إدارة الاحتلال؛ أجرينا حواراً مع مخطِّط ذلك الهجوم وهو الأخ المجاهد الملا عبدالمجيد، وإليكم نص الحوار:

● الصمود: حبّذا لو أوضحتم لنا في البداية من كان المستهدفون بالهجوم الكبيرعلى مركز الاستخبارات؟ ومامدى اطمئنانكم من تحقيق هدفكم من الهجوم؟

الملا عبدالمجيد: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمدالله رب العلمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إنّ الشعبة العاشرة من استخبارات النظام من أهم الشعب الإستخباراتية، وهذه الشعبة كانت توفّرالحماية الأمنية والحراس الشخصيين لكبار المسؤولين الحكوميين بعد أن يتلقّوا تربية وتدريباً خاصّين من قبل المدرّبين الاستخباراتيين.

و قد اجتمع في تلك الشعبة خليط من الاستخباراتيين الشيوعيين السابقين وعملاء الاحتلال الأمريكي الجدد من المجرمين الظَّلَمَة الذين عُرفوا بقسوة القلب في تعاملهم مع المساجين المظلومين، وكان أولئك المجرمون يقومون بارتكاب أشدّ أشكال التعذيب وأرذلها لانتزاع الاعترافات القهرية من المساجين.

وبالإضافة إلى تربية الكوادر والعناصر الأمنية والتحقيق

مـع المشـتبه بهـم فـي تلـك الشـعبة، كان ذلـك المقـرّ بنـك لحفـظ المعلومـات والتقاريـر الأمنيـة الهامـة، وكانـت جميـع التقاريـر الأمنيـة والاسـتخباراتية تُرسـل مـن الولايـات أولاً إلـى هـذه الشـعبة للبحث والتدقيق والدارسـة. وبذلـك كانـت تلـك الشـعبة تُعتبـر أحـد شـرايين نظـام اسـتخبارات العـدوّ.

● **الصمـود: بعـد تنفيـذ الهجـوم علـى مقـرّ الاسـتخبارات، أوقعـت وسـائل إعـلام العـدوّ النـاس فـي لغـط كبيـر حـول موقـع المـكان المسـتهدف وكذلـك حـول المسـتهدفين فيـه حيـث ادّعـت أنّ المقـرّ كان فـي منطقـة سـكنية عامـة، وأنّ القتلـى والجرحـى كانـوا مـن عامـة النـاس. فأيـن كان الموقـع بالضبـط؟ ومـا حجـم الخسـائر التـي نتجـت عـن الهجـوم فـي صـف العـدوّ؟**

الملا عبدالمجيـد: مقـرّ شـعبة الاسـتخبارات هـو فـي موقـع لا توجـد حولـه بيـوت سـكنية. إنّ الموقـع يقـع فـي جهتـه الشـرقية شـارع (پـل محمـود خـان) الممتـد إلـى جنـوب المدينـة ومـن وراء الشـارع الملعـب والمنتـزه المعـروف بـ (چمـن حضـوري). ويقـع فـي الجنـوب منـه مصلـى العيـد الـذي لا يأتـي إليـه النـاس إلا فـي يومـيّ العيـد فقـط وفـي بقيـة الأيـام لا يوجـد هنـاك أحـد. وفـي الجهـة الشـمالية مـن المقـرّ يقـع أحـد الشـواع الفرعيـة ومـن خلفـه (نهـر كابـل) ومـن وراء النهـر الشـارع الشـرقي للمدينـة. وأمّـا فـي الجهـة الغربيـة مـن المقـرّ فيقـع موقـف السـيارات التابـع لشـعبة الإسـتخبارات والـذي يملكـه فـي الأصـل أحـد الأثريـاء - يُدعـى (نعيـم كوچـي) - ولكنــه الآن أجّـره للحكومـة لتسـتخدمه شـعبة الاسـتخبارات موقفاً لسـياراتها وسـكناً لسـائقيها. فـلا توجـد فـي أطـراف المقـرّ بيـوت سـكنية أو أيـة أسـواق.

● **الصمـود: كيف بدأ الهجوم وكيف تم تنفيذه؟**

الملا عبدالمجيـد: تـمّ الهجـوم مـن جهـة موقـف السـيارات حيـث كان يفصلـه عـن مقـرّ شـعبة الاسـتخبارات جـدار هُـدّم بتفجيـر سـيارة مفخّخـة، وفـي لحظـة التفجيـر كان هنـاك عشـرات مـن عناصـر الاسـتخبارات يتدرّبـون داخـل محيـط المقـرّ. وبالقـرب مـن مـكان التفجيـر كانـت عمـارات شـعبة الاسـتخبارت الأولـى والثانيـة والثالثـة والرابعـة والتـي كانـت فيهـا المكاتـب والغـرف والسـكن والشُـعب والإدارات الأخـرى. ومـع التفجيـر الأول انهـارت العمارتـان الأولـى والثانيـة مـع مـن كانـوا فـي ميدان التدريـب، وكذلـك تحطمـت جميـع السـيارات الواقعـة فـي الموقـف مـع سـائقيها، وقُتـل فـي ميدان التدريـب أكثر مـن ثلاثين عنصـراً مـن عناصـر هـذه الشـعبة كمـا قتـل مـع التفجيـر الأول جميـع الحـراس فـي بُرجـيّ الحراسـة أيضـاً. وفـي انهيـار العمارتيـن الأولـى والثانيـة أيضـاً قُتـل عشـرات مـن مسـؤولي وعناصرهـذه الشـعبة الكبـار والصغـار. وعلـى الفـور مـن تفجيـر السـيارة المفخّخـة اقتحـم المجاهـدان الفدائيـان المقـرّ وكانـا يحمـلان معهمـا الأسـلحة الثقيلـة والخفيفـة وبـدأوا بالقضـاء علـى مـن كانـوا لازالـوا علـى قيـد الحيـاة حيث دخل أحدهمـا إلـى إحـدى العمـارات والثانـي إلـى العمـارة الأخـرى ولـم يُبقـوا علـى أحـد، بـل قتلاهـم جميعـاً. وبعـد الفـراغ مـن العمارتيـن الأولييـن دخـلا إلـى العمارتيـن الأخرييـن وقضيـا علـى جميـع مـن وجـدوا فـي العمارتيـن ولـم يتركـوا أحـداً علـى قيـد الحيـاة.

و بعـد سـاعتين مـن بـدء الهجـوم والاقتحـام وصلـت قـوات النجـدة للعـدوّ وواصـل المجاهـدان قتالهمـا لقـوات النجـدة أيضـاً. وبعـد ثـلاث سـاعات مـن القتـال استشـهد أحـد الفدائييـن وواصـل الثالـث قتالـه إلـى أن انتهـت ذخيرتـه فبـدأ يطعن عناصـر الاسـتخبارات بالخنجـر الموجـود معـه، وفـي النهايـة يسّـر الله تعالـى لـه سـبيل الخـروج وخـرج سـالماً مـن المقـرّ بأعجوبـة ووصـل إلـى المكان الـذي كان قـد عُيّـن مسـبقاً ليلجـأ إليـه المجاهـدون فـي حـال عـدم تمكنهـم مـن تنفيـذ الهجـوم، وخـرج مـن مدينـة كابـل علـى الفـور مـن خروجـه مـن موقـع الهجـوم.

● **الصمـود: كم تقدّرون عدد قتلى العدوّ في هذا الهجوم؟**

الملا عبدالمجيـد: اتّضـح لنـا مـن خـلال المعلومـات الحاصلـة مـن سـجلات الحضـور والغيـاب ومـن كشـوف صـرف رواتـب منسـوبي هـذه الشـعبة أنّ العامليـن فـي هـذه الشـعبة كانـوا بالمئـآت. ولنعـرف أعـداد العامليـن فـي هـذه الشـعبة بالضبـط؛ قمنـا بمراقبـة الموقـع عن قـرب لعشـرة أيام قبـل تنفيـذ الهجـوم، فوجدنـا أنّ حوالـي 170 شـخصاً يدخلـون إلـى هـذه الشـعبة خـلال سـاعة واحدة مـن الزمـن فـي وقـت الدخـول. وكان يدخـل إلـى هـذه الشـعبة أعـداد كبيـرة مـن العمـلاء والموظفيـن فـي أنـواع مـن السـيارات والحافـلات، وحسـب تقديراتنـا كان عـدد مـن قُتِلـوا وأصيبـوا فـي هـذه الشـعبة قرابـة 400 فـرد، إلا أنّ العـدوّ أخفـى عددهـم عـن النـاس فـي يـوم الهجـوم وحـاول أنّ يقلـل مـن عدد خسـائره. والجديـر بالذكـر أنّ عـدداً مـن المستشـارين الغربييـن أيضـا قُتلـوا فـي هـذا الهجـوم إلا أنّ العـدوّ أخفـى هـذا الخبـر عن وسـائل الإعـلام بشـكل كامـل. ولا نعـرف بالضبـط عدد قتلـى المستشـارين الغربييـن المقتوليـن فـي هـذا الهجـوم.

● **الصمـود: مـا الأهميـة الأمنيـة لذلـك الموقـع؟ وكيـف كانـت تتـمّ حراسـته؟**

الملا عبدالمجيـد: إنّ الشـعبة العاشـرة للاسـتخبارات كانـت مـن أهـمّ شـعب هـذه الإدارة، وكانـت فـي حراسـة مشـدّدة لأهميّتهـا ولقـرب موقعهـا مـن وزارة الدفـاع ومـن القصـر الرئاسـي. ووصـول المجاهديـن إلـى ذلـك الموقـع كان بمحـض توفيـق الله تعالـى، لأنّ إيصـال الشـاحنة المحمّلـة إلـى الموقـع ووصـول المجاهديـن مـع كامـل أسـلحتهم إليـه يُعتبـر مـن المسـتحيلات فـي ضـوء العقـل البشـري ولكننـا رأينـا بـأمّ أعيننـا نجـاح مثـل هـذه العمليـة الخطيـرة التـي أذلّ الله تعالـى فيهـا العـدوّ وعذّبـه بأيدينـا، فوصـول المجاهديـن إلـى الموقـع ونجـاح العمليـة وعـودة أحـد المهاجميـن سـالماً بعـد إتمـام مهمتـه الخطيـرة كلهـا نتائـج نصـر الله تعالـى للمجاهديـن.

● **الصمـود: ذكرتـم أنّ أحـد المجاهديـن تمكـن مـن العـودة سـالماً، فيكـف تمكـن ذلـك المجاهـد مـن الخـروج مـن موقـع الهجـوم، ومـاذا حكـى لكـم عمـا فعلـه وشـاهده داخـل الشـعبة؟**

الملا عبدالمجيد: نعم، بفضل الله تعالى عاد أحد المجاهدين سـالماً وفرحنـا بخروجـه وباكتسـابه تجربـة عمليـة للقيـام بعمليـة أخـرى إن شـاء الله تعالـى. إننـا فرحنـا بعودتـه إلا أنّ ذلـك المجاهـد كان حزينـاً جـداً وكان يبكـي كثيـراً لأنّـه لـم يُستشـهد فـي تلـك العمليـة وكانـت أكبـر أمانيـه أن ينـال الشـهادة فـي سـبيل الله تعالـى.

إنّ ذلـك المجاهـد قـال لنـا أنّـه قتـل اثنيـن مـن عناصـر الاسـتخبارات بالخنجـر الموجـود معـه بعـد أن نفـدت ذخيرتـه وقنابلـه اليدويـة. وأمّـا عـن كيفيـة خروجـه فإنّـه اسـتغلّ ظـروف التوتّـر الناتـج عـن صدمـة الهجـوم، وكانـت نجـدة العـدوّ قـد أصابهـم الهلـع والذعـر والدوخـة وعجـزوا عـن السـيطرة علـى الوضـع فـي الموقـع، وفـي مثـل هـذه الظـروف تسـلّل المجاهـد خلسـة مـن الموقـع واسـتطاع أن يصـل إلـى المـكان الـذي كان قـد خُصّـص لعـودة المهاجميـن إليـه فـي حـال عـدم تمكنهـم مـن تنفيـذ الهجـوم. وكان وصولـه بعـد خمـس سـاعات مـن بـدء الهجـوم. وبمجـرّد وصولـه إلـى المـكان المعيّـن تـمّ نقلـه فـي غضـون سـاعات قليلـة إلـى المنطقـة الآمنـة. فعـودة ذلـك المجاهـد سـالماً إلـى إخوانـه بعـد مثـل هـذا الهجـوم الكبيـر ومـن مـكان شـديد الحراسـة يُعتبـر نصـراً آخـر مـن الله تعالـى للمجاهديـن.

وقـد حكـى لنـا المهاجـم الناجـي أنـه رأى جثثـاً متناثـرة كثيـرة لعناصـر الاسـتخبارات مـن جـرّاء الانفجـار. والذيـن كانـوا قـد نجـوا مـن الانفجـار فـي العمارتيـن الثالثـة والرابعـة كانـوا فـي حالـة هلـع وحيـرة، ولـم يكونـوا يقـدرون علـى أي عمـل، فكنّـا نقتلهـم واحـداً واحـداً، وأجهزنـا علـى جرحاهـم أيضـاً.

ويقـول المجاهـد العائـد أنـه لوحـده قتـل 58 عنصـراً مـن عناصـر الاسـتخبارات، وصاحبـه الآخـر كان في موقع أحسـن مـن موقعـه فيكـون قـد قتـل عددا أكثـر ممـن قتلهـم هـو. وأمـا عـدد القتلـى بسـبب الانفجـار فـلا شـك أنّ معظـم مـن كانـوا فـي الميـدان وفـي العمارتيـن الأولـى والثانيـة قـد قُتِلـوا.

● **الصمـود: حبّـذا لـو تحدّثتـم لنـا عـن المجاهديـن الفدائيين فـي هـذه العمليـة.**

الملا عبدالمجيد: الفدائيون كانوا ثلاثة مجاهدين وهم:

1 - جمـال الديـن، وكان يُعـرف بيـن إخوانـه المجاهديـن باسـم عبدالله وهـو ابـن عائلـة مجاهـدة مـن مواليـد منطقـة (ميـدان شـهر) بولايـة (ميـدان وردك) وقـد استشـهد لـه أخـوان وجهـاً لوجـه فـي معركـة ضـدّ العـدوّ فـي الأيـام السـابقة، فأسـرته أسـرة مجاهـدة، وهـو بنفسـه كان قـد قضـى فتـرة فـي سـجن العـدوّ، كمـا كان قـد أصيـب بالجـروح فـي الجهـاد فـي سـبيل الله تعالـى، وكان ينتظـر دوره للهجـوم الاستشـهادي منـذ ثـلاث سـنوات.

2 - سـيدعبدالولي آغـا، وكان يعـرف بيـن الاستشـهاديين بــ (فريدآغـا)، وهـو ابـن أسـرة مجاهـدة، ومـع أنـه لـم يكـن قـد درس دراسـة منتظمـة فـي المدرسـة إلا أنّـه كان صاحـب فراسـة إيمانيـة قويـة، وكان هـو أيضـا قـد قضـى فتـرة فـي سـجن العـدوّ. وكان يتألـم جـداً لحرمـات الإسـلام التـي تُهـان مـن قِبَـل أعـداء الله تعالـى. إنّ هـذا الأخ أيضـا كان ينتظـر دوره للعمليـة الاستشـهادية منـذ أربـع سـنوات.

3 - والمجاهـد الثالـث نعتـذر عـن ذكـر معلومـات عنـه لكونـه لازال حيـاً بفضـل الله تعالـى، هـو أيضـا مـن أسـرة مجاهـدة ويتمتـع بالقـوة والشـجاعة، وهـو يُعـدّ الآن خُططـاً أخـرى لكونـه قـد مـرّ علـى تجربـة عمليـة. إنّـه يتلهّـف للاستشـهاد فـي سـبيل الله، وينتظـر دوره لهجـوم آخـر.

● **الصمـود: حبـذا لـو ذكرتـم بعـض تفاصيـل التخطيـط للهجـوم.**

الملا عبدالمجيد: نفّذنـا هذا الهجوم بعد أن أعددنـا الخطط لـه مـن خـلال مراقبـة دقيقـة للموقـع ومـن يتـردّد عليـه. إننـا بعـد الدراسـة والمراقبـة الدقيقـة للموقـع توصّلنـا إلـى أننـا يمكننـا أن نقـوم بالهجـوم عليـه مـن الجانـب الغربـي مـن جهـة موقـف سـيارات هـذا المركـز، لأنّ العمـارة الأولـى للمركـز كانـت علـى بعـد عشـرة أمتـار فقـط مـن الموقـف، والفاصـل بيـن الموقـف والعمـارة الأولـى كان جـدار ضعيـف يمكـن تحطيمـه بسـهولة. والوصـول إلـى المركـز مـن هـذا الجانـب كان أسـهل بكثيـر مـن الوصـول إليـه مـن الجهـات الأخـرى.

أُعـدّت السـيارة المفخّخـة لفتـح الطريـق وهـدم العمارتيـن بعنايـة، ووضعـت فيهـا المتفجـرات بالقـدر المناسـب الـذي يكفـي للهـدف.

وزُوِّد الاستشـهاديان الاثنـان برشاشـات الكلاشـنكوف المـزوّدة بقاذفـات الرمانـات المتفجـرة، وكذلـك زُوّدا بالقنابـل اليدويـة وبالخناجـر وبالسـترات الواقيـة مـع أحـد عشـر خـزان للذخيـرة لـكل واحـد منهمـا بهـدف القضـاء علـى مـن يتبقّـى حيّـاً مـن عناصـر العـدوّ فـي عمـارات المركـز.

كان يمكننـا أن نسـتهدف المركز بالليـل بسـهولة، إلا أنّ عـدد أفـراد العـدوّ يكـون قليـلاً فـي المركـز فـي الليـل، وفـي النهـار كان يكتمـل العـدد؛ فلذلـك خطّطنـا للهجـوم علـى المركـز نهـاراً متوكليـن علـى الله تعالـى. وأقدمنـا علـى تنفيـذ الهجـوم بنصـر الله تعالـى علـى الرغـم مـن تدابيـر العـدوّ الأمنيـة المشـدّدة. وبفضـل الله تعالـى تكللـت العمليـة بالنجـاح والحمـد لله تعالـى علـى ذلـك.

● **الصمـود: ادّعـى العـدوّ فـور تنفيـذ العمليـة أنّ معظـم خسـائر العمليـة كانـت فـي صفـوف المدنييـن، فمـا هـي معلوماتكـم عـن الخسـائر؟ ومـا ردّكـم علـى ادّعـاءات العـدوّ؟**

المـلا عبدالمجيـد: إنّ المحتليـن وعملاؤهـم منـذ بدايـة قتالنـا لهـم يعتبـرون جميـع عملياتنـا ضـدّ المدنييـن ليُخفـوا بمثـل هـذه الإشـاعات خسـائرهم وهزائمهـم عـن أعيـن النـاس. ومـن المؤسـف أنّ بعـض الجهـات الإعلاميـة التـي تمـوَّل مـن قِبَـل المحتليـن وتُعتبـر الجنـاح الإعلامـي للعـدوّ أيضـا تـردّد

نفس ترهات العدوّ وأكاذيبه.
إنّ الهجوم قد نُفّذ في موقف سيارات شعبة الاستخبارات العاشرة وفي داخل مكاتب هذه الشعبة، ولم تتجاوز شظايا الانفجار خارج منطقة الهجوم، ومن جانب آخر فإن حُرّاس العدوّ كانوا لا يسمحون لعامة الناس أن يقتربوا من إدارة الاستخبارات بمسافة مئة متر. ومع ذلك فإننا لا نستبعد أن تكون بعض المباني البعيدة قد تضررت نوعاً ما، أو تكسّر زجاجها من جراء الانفجار الذي هدم مباني إدارة الاستخبارات. ومن الممكن أن تكون هناك إصابات طفيفة في المناطق المحيطة جرّاء تكسّر الزجاج، ولكن لم يُقتل في هذا الهجوم أي مدني ليست له صلة بهذه الإدارة.
وقد انكشف في الأيام التالية للهجوم عن طريق القنوات الفضائية والجهات الصحفية أن جميع القتلى والجرحى البالغ عددهم 400 شخص كانوا من موظّفي هذه الإدارة وعناصرها الكبار. والدليل الآخرعلى عدم وجود جرحى أو قتلى مدنيين هو نشر صور مفبركة لأحداث سابقة أو لأحداث وقعت في العراق وسوريا؛ لأنّ إعلام العدوّ عجز عن نشر صور حقيقية لآثار الهجوم على هذا المركز.
إنّ إلحاق الأضرار بالمدنيين أمر مؤسف أياً كان، والمجاهدون يبذلون كل جهدهم لمنع وقوع الأضرار في أرواح المدنيين وأموالهم وممتلكاتهم بشكل متعمّد.

● الصمود: زعم العدوّ -كعادته- بأنّ الهجوم قد خطّط له خارج حدود أفغانستان. فما هو ردّكم على مثل هذه المزاعم؟

الملا عبدالمجيد: إن الحقيقة أمر، وإشاعة الأعداء أمر آخر. إنني أقول لكم بكل تأكيد أن التخطيط والإعداد للهجوم كان من داخل مدينة كابل. إنّ المجموعة المكلّفة بإجراء العمليات المهمة في مدينة كابل قد حدّدت الموقع ودرست الهدف وجميع الموانع في طريق الوصول إليه. وفي ضوء الدراسة الدقيقة خُطّط للهجوم ونُفّذ بنجاح. إنّ هذا الهجوم ليس فريداً من نوعه لنكون قد خططنا له بغير الطريقة التي سلكناها في الهجمات السابقة، أو نكون قد استعملنا فيها معدّات جديدة لم نستخدمها في السابق، بل قمنا في جميع مناطق البلد - بما فيها مدينة كابل- بآلاف الهجمات من هذا النوع. وقد سبق أن قمنا بهجمات مماثلة على مواقع العدوّ ذات الحراسة المشدّدة للأمريكيين وللحُكومة العميلة مثل مراكزهم الاستخباراتية وغيرها من الإدارات الهامة. فليس هناك ما يدعو للشك في قدرتنا للقيام بمثل هذه الهجمات.
إنّ العدوّ ينسب مكتسبات المجاهدين العظيمة إلى الجهات الخارجية لعلّتين اثنتين وهما:
أوّلاً: التقليل من شأن قوة المجاهدين وإخفاء الخسائر بإطلاق مثل هذه الإشاعات وتضليل الرأي العام وإساءة سمعة المجاهدين.
ثانياً: إنّ العدوّ والجهات المرتبطه به وبعض المحلّلين السياسيين المنافقين وبعض الجهات الأخرى لا تعترف بقوّة الإيمان. إنهم ينظرون إلى مثل هذه الأمور نظرة مادية، ويتعجبون من وصول المجاهدين إلى مثل هذه الأهداف مع أسلحتهم الكثيرة وسياراتهم المفخّخة. فإن قيل لهم بأنّ كل ذلك حصل بنصر من الله تعالى حيث أعمى أبصاركم ووفّق المجاهدين للوصول إلى أهدافهم، فإن أمثال هؤلاء المحرومين من معرفة قوة الإيمان لا يقتنعون بمثل هذا الكلام. لأنهم لا يؤمنون بنصر الله تعالى للمجاهدين، ويزنون الأمور بميزان عقلهم القاصر. إنّ مثل هؤلاء الناس إمّا أنهم لا يعلمون وعد الله تعالى في القرآن الكريم بالنصر للمجاهدين، أو أنهم لا يؤمنون بمثل هذا الوعد الإلهي. فإذا واجهوا مثل هذه الحوادث لجؤوا إلى عقولهم الخاوية يبحثون عن التوجيهات الخاطئة لهجمات المجاهدين. وأسهل طريق أمامهم لتوجيه مواقفهم أن ينسبوا التخطيط لهجماتنا إلى الاستخبارات الباكستانية والجنرالات الباكستانيين، ولا يستحيون من ذكر تدخّل باكستان وجنرالاتها في جميع العمليات التي تتم في جميع ولايات أفغانستان من (فارياب) إلى (بدخشان) ومن (كندز) إلى (بكتيا) ومن(هرات) إلى (ننگرهار). إننا لانتأثّر من مثل هذه الإشاعات، لأنّ الروس والشيوعيّون في أيام الجهاد السابق أيضاً كانوا يقومون بنشر مثل هذه الإشاعات. فإذا كان عملاء أمريكا اليوم يردّدون نفس ما كان يقوله الروس والشيوعيون فإن ذلك لن ينفعهم، ولن يُغيِّروا الحقائق بنشر مثل هذه الأكاذيب.

● الصمود: حين أعلن المجاهدون عن (العمليات العمرية) زعم العدوّ آنذاك أنّ الإعلان عن هذه العمليات هو مجرد دعاية لا غير، فهل ما يقوله العدوّ صحيح، أم الحقيقة على خلاف ذلك؟

الملا عبدالمجيد: يا ليت هذه السؤال يُوجّه الآن إلى العدوّ ليجيب عليه بعد الهجوم على مقرّ الاستخبارات؛ هل العمليات العمرية مجّرد دعاية أم هي سلسلة هجمات تقصم ظهره في كل مكان؟
إنّ العمليات العمرية أثبتت في أسبوعها الأول أنها لم تكن عمليات فاشلة، بل هي عمليات ستقتلع -بإذن الله تعالى- تواجد العدوّ من جذوره، وستخلع قلب العدوّ وستقضي عليه، وستصبح المسمار الأخير الذي يُدق في تابوت العدوّ إن شاء الله تعالى. وعملية كابل لن تكون الأخيرة، بل إنّ العمليات العمرية حافلة بإذن الله تعالى بسلسلة من مثل هذه العمليات، وسنقوم بتنفيذها وسندمّر بها أوكار العدوّ مثلما دمّرنا بها الشعبة العاشرة للإستخبارات. وهكذا سنقوم بأداء مسؤليتنا في إنقاذ شعبنا وتحرير بلدنا من نير الاحتلال إنّ شاء الله تعالى. وما ذلك على الله بعزيز.



إعدام الأسرى لن يوقف الزحف الجهادي

بقلم: الأستاذ خليل وصيل

تسبب الاحتلال الغربي البغيض بفتح أبواب من أنواع القهر وألوان الظلم على الشعب الأفغاني المسلم المضطهد، فإلى جانب التقتيل والتشريد والتدمير كانت قوات الاحتلال تشن مداهمات على بيوت الأفغان العزل في سواد الليل المدلهم وتفجر أبواب المنازل بالمتفجرات وتوقظ الأطفال والشيوخ والنساء على أصوات إرهابهم، وترهبهم وتخوفهم وتخرجهم من بيوتهم بوحشية في الشتاء القارص ثم يوثقون أيدي الرجال ويغطون وجوههم بالأكياس السوداء وينقلونهم إلى معتقلاتهم الوحشية في غوانتامو وباغرام وقندهار وغيرها، ثم ينكلون بهم و يعذبونهم بتهمة الانتماء إلى المجاهدين، وهكذا كان الأبرياء يمكثون سنوات تحت وطأة التعذيب في غياهب سجون الاحتلال من دون أن يُقدموا إلى المحاكمات أو أن تُفتح الملفات ومن دون أن تكون هناك معلومات ووثائق حول تورطهم في الجرائم والإنتهاكات. ووفقا لإحصائية فإن القوات الأمريكية ونظام كابول العميل قاموا باعتقال مليونين من الشعب الأفغاني المضطهد خلال الأعوام الخمسة العشر الماضية وزجوا بهم في سجونهم الوحشية وعذبوهم بأشد أنواع التنكيل والتعذيب مما تشيب لهوله الولدان ومما لم ير له العالم مثيلاً في التاريخ.

ولما ازداد نزيف الاحتلال بسبب ضربات المجاهدين البطولية وقرر الانسحاب من معظم قواعده فوّض مهمة التقتيل والتعذيب والتدمير والترويع إلى عملائه الأوفياء.

لقد قام الاحتلال الأمريكي في البلد العزيز بإنشاء عصابات إجرامية مكونة من القتلة المجرمين والشيوعين المفسدين والبربريين الهمجيين وكان على رأسها جهاز المخابرات أو ما يسمى بجهاز الأمن الوطني.

لقد اجتمع في هذا الجهاز من الهمج القساة العتاة الطغاة من لا يعرفون لشعبهم كرامة ولا لدمائهم حرمة، وبما أن معظم عناصر هذا الجهاز هم من فلول الشيوعيين لذلك يعتبر هذا الجهاز أكثر قساوةً وضراوةً وعداوةً على الإسلام والمسلمين. حيث لا يهم عناصره إلا الولاء لأمريكا، وأصبحوا مطيات وأدوات لتنفيذ الأجندات الأمريكية ومخططات الاحتلال التدميرية، يمارسون أفظع الجرائم وأبشع الإنتهاكات في حق شعبهم الأبي المسلم إرضاء لسيدتهم ربيبة اليهود أمريكا.

والجرائم المروعة والمجازر البشعة التي تقوم بها هذه الأجهزة أكثر من أن تحصى، إلا أننا سنذكر بعضاً منها:
- لهذا الجهاز يد طولى في قصف الطائرات الأمريكية التي تستهدف مجاهدي الإمارة الإسلامية والعزل من أبرياء المسلمين حيث يعطي عناصر وجواسيس هذا الجهاز إحداثيات المواقع للاحتلال ومن ثم تقوم طائراته بقصفها.
- يقوم هذا الجهاز باختطاف واعتقال الشباب من مختلف أنحاء البلاد ويعذبونهم في فروعهم المختلفة بأنواع من التعذيب وأصناف من التنكيل، مثل قلع الأظفار، وربط الأثقال الثقيلة بالأعضاء التناسلية، وثقب الجسم، الخنق بأكياس بلاستيكية، التعليق من الأطراف، الحرمان من النوم لفترات طويلة، وما إلى ذلك من التعذيبات والتنكيلات الهمجية الوحشية.
- اغتيال المشايخ والدعاة ووجهاء الشعب ممن لا ينامون على الضيم ولا يقبلون الاحتلال.
- مساندة ودعم الانحرافات الفكرية والضلالات العقائدية التي جاء الاحتلال بها، ومنها السخرية والاستهزاء بشعائر الإسلام كالحجاب والحدود والأضحية.
- إدارة قنوات وإذاعات وصحف ومجلات تحارب الفكر الإسلامي وتنشر الرذائل والفواحش والخلاعة والإباحية.

ولذلك كان هذا الجهاز مدرجاً على قائمة الأهداف المطلوبة للإمارة الإسلامية، وقد استهدف المجاهدون عدداً من أفرعه وعناصره بهجمات مختلفة.
وفي التاسع من شهر أبريل المنصرم انطلقت مفرزة مكونة من ثلاثة استشهاديين لدك فرع المخابرات المعروف بـ(الوحدة 10) المسؤولة عن حماية وزراء الحكومة والشخصيات الهامة، فامتطى الأخ جمال الدين صهوة جواده المفخخ وفجره بالقرب من مبنى المخابرات ثم انغمس البطلان الآخران للإجهاز على من تبقى حياً من موظفي جهاز الأمن الوطني، واستمر الهجوم لساعات، وكانت حصيلة العملية -باعتراف وسائل الإعلام المقربة من الحكومة العميلة- مقتل واصابة المئات من عناصر الوحدة 10، وقال الانغماسي الذي خرج حياً من المعركة في حوار مع مؤسسة الإمارة للإنتاج الإعلامي بأني قتلت بيدي قرابة سبعين من عناصر المخابرات المرتبكين المذعورين.
وقد تألم العدو كثيراً لأن هذا الهجوم كان من أقوى الهجمات وأشدها نكاية مقارنة بالهجمات التي استهدفت أفرع المخابرات فيما مضى، كما كان بين القتلى أقارب المسؤولين الحكوميين فانفجروا من الغضب وعضوا أناملهم من الغيظ، وكان لزاماً على طواغيت الإدارة العميلة أن يعتبروا من هذا الهجوم وينتهوا عن الاعتداء على الأسرى المستضعفين، إلا أنهم تمادوا في طغيانهم وحاولوا صرف الأنظار عن فضيحتهم وفشلهم وذلك بأخذ الثأر من أسرى المجاهدين وإعلان إعدامهم، ولم يعلم البلهاء أنهم يسيؤون بذلك إلى أنفسهم لأنهم أظهروا ضعفهم وعجزهم عن مواجهة المجاهدين في ساحات القتال بالثأر من الأسرى المستضعفين، منتهكين بذلك جميع القوانين السماوية والوضعية.

إن الأسرى المجاهدين بعد قضائهم فترات طويلة تحت وطأة التعذيب داخل معتقلات جهاز المخابرات يتم إرسالهم إلى السجون الأخرى لتقام عليهم المحاكم، وكثيراً ما تطلب هذه المحاكم من الأسرى كميات كبيرة من الرشى وإلا فسيحكم عليهم بالإعدام، فيضطر أولياء الأسير إلى عرض شققهم وأراضيهم ودكاكينهم للبيع أو يضطرون إلى الإقتراض لينقذوا أسيرهم من الإعدام. والسجناء الذين لا يستطيعون إعطاء شيء من الأموال يحكم عليهم بالإعدام فيقضي فترة من عمره داخل الزنازين والمعتقلات فتُشرّد عوائلهم وأهاليهم ويطردون.

وا عجباً لعقلية العملاء! يقيمون محاكم لإدانة أبناء هذا الشعب الصادقين بجرم أنهم يشكلون تهديداً ضد الاحتلال، بينما لا يستطيعون حتى إصدار بيانات لشجب وإنكار المجازر التي يرتكبها أسيادهم، لا بل هم يباركونها ويؤيدونها كما حصل في قصف مستشفى أطباء بلا حدود في مدينة كندوز.
ما أقبح العمالة والتبعية للمحتل المتغطرس كيف تورط صاحبها في جرائم وانتهاكات لصالح أسياده، فيموت ضميره ويصبح الحسن في نفسه قبيحاً والقبيح حسناً، ويذهب عقله فيتصرف بدون النظر في العواقب والتبعات، وترحل عنه إنسانيته فيصبح همجياً وحشياً لا يهمه إلا تنفيذ مخططات المحتلين التدميرية وأجنداتهم المشبوهة.
كيف يقدمون المجاهدين إلى المحاكم، وللمحاكم معايير وضوابط أهمها الاستقلالية والكفاءة والنزاهة والشفافية، ولاشك أن هذه الشروط لا يمكن توفيرها في ظل الاحتلال.

قال خبير الشؤون الحقوقية "عبد الشكور دادرس" في حوار له مع قناة شمشاد: إن الأجهزة العدلية والمحاكم القضائية تواجه عدة مشاكل في أفغانستان، وليست فيها صلاحية أن تطبق جزاء الإعدام على المتهمين. وأضاف: أنه يتم أخذ الاعترافات من المتهمين بالإكراه تحت التعذيب والتهديد. وأضاف: أنه كشاهد عيان رأى أحداث اعتقل فيها مدنيين بسبب اللحية والعمامة.
وقال "دادرس": أن التحقيق مع المتهم هو من صلاحيات المدعي العام فقط، ولكن توجد في محاكم أفغانستان القضائية قضايا تم القبض والتحقيق فيها من قبل الأمريكيين.

وبعد الهجوم البطولي على فرع المخابرات الأفغانية العميلة، قامت السلطات الأمنية في إدارة كابول العميلة بإعدام ستة من الأسرى المجاهدين. إنا لله وإنا إليه راجعون.
ستة من شبابنا الأبطال الطيبين يُعلقون على أعواد

المشانق ويُقتلون بجريرة قتال القوات الغربية المحتلة وأذنابهم وحسبنا الله ونعم الوكيل.
لقد أظهرت إدارة كابول بإعدامها المجاهدين عن حقدها وجبنها فقط، فبدلاً من أن تقارع المجاهدين في جبهات القتال جاءت وفرغت جام حقدها على الأسرى المضطهدين. وأطفأت نار غضبها بإعدامهم.
إن مسارعة العدو إلى إعدام المجاهدين ثأراً للهجوم على مبنى تابع للمخابرات أثبت أن العدو تحمل خسائر كبيرة في هذا الهجوم وفقد أعداداً كبيرة من كوادره الاستخبارية والحمد لله.
إن هؤلاء الشباب الستة كانوا معتقلين منذ خمس سنوات، وإعدامهم في قضية الهجوم على مبنى المخابرات لا تقره القوانين الوضعية ولا القوانين السماوية، بل هذا يعني ببساطة أن هذه المحاكمات والإعدامات السياسية مبنية على دوافع عدوانية وانتقامية.
إن العملاء أثبتوا بفعلتهم الشنعاء الأخيرة أنهم يعملون على تصفية كل من يعارض الاحتلال ويقف ضد مخططاته التدميرية، أو يهدد النفوذ الأمريكي في أفغانستان.

اعلموا أيها الخونة! أن المجاهدين لا يخافون من الموت في سبيل الله، بل يرون أن الشهادة فضل ومنة من رب العالمين، يتسابقون إليها ويتسارعون نحو مظانها.

ولست أبالي حين أقتل مسلما
على أي جنب في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ
يبارك في أوصال شلو ممزع

إن العدو الأبله يقيس المجاهدين في سبيل الله على مرتزقته ومليشياته، ويريد أن يخيفهم بالإعدامات، إن المجاهدين لو كانوا يخافون من الموت لما أقدموا على العمليات الاستشهادية والانغماسية.
ولو كان المجاهدون يخافون من الموت والسجون الوحشية والجروح والآلام لما سلكوا طريق الجهاد ضد العدو المتغطرس الذي يمتلك الأسلحة الفتاكة والتقنية المتطورة.

عجباً لعقل العملاء! هل ستتوقف هجمات المجاهدين بإعدام ستة من الأسرى المجاهدين؟ إعلموا يا عملاء أمريكا! أن دماء الشهداء وقود يحرك عجلة الجهاد إلى الأمام، وإذا قُطعت أغصان الشجرة فإنها تقوى وتنمو وتشتد، وقد رأينا بأعيننا أن المجموعات الجهادية التي كانت عددها في بداية الجهاد ضد أمريكا بالعشرات وصلت الآن إلى المئات على الرغم من أنها قدمت المئات من الشهداء في سبيل الله.
أعدمتم ستة من إخواننا لترهبوا بهم الذين قلوبهم زاخرة بحب الشهادة في سبيل الله ويرون القتل في سبيله تعالى أسمى وأغلى أمانيهم، إنكم لم تدركوا بعد فلسفة الشهادة في سبيل الله.
إنها حقيقة واقعية ينبغي أن تعترف بها الحكومة العميلة: أن إعدامات الأسرى المجاهدين لن يوقف زحف المجاهدين، بل إنها ستوقد نار الانتقام في صدور المجاهدين، وستشحذ هممهم وتثير حماسهم لأخذ ثأر إخوانهم المسجونين المستضعفين من الأعداء الجبناء وأذنابهم الخونة، وإنهم سيركزون ضرباتهم وهجماتهم على من حرّض على إعدام الأسرى المجاهدين.
أيها العملاء! عليكم أن تعوا جيداً بأن الشيوعيين قبلكم نفذوا إعدامات جماعية بحق أبناء هذا الشعب المسلم، ففي ولاية هرات قتلوا خمسة وعشرين ألف مسلم في يوم واحد ولم تنتصر الشيوعية والسوفييت، وبقي الشعب الأفغاني صامداً صابراً محتسباً، رغم الجراح وكل المحن، وبقي صوت الحق عالياً شامخاً.
إن العملاء في إدارة كابول العميلة ضربوا دفوف السلام الكاذبة لمدة طويلة وألقوا اللائمة على الإمارة الإسلامية أنها لا تريد السلام، إلا أنهم أثبتوا بجريمتهم النكراء هذه أنهم لا يريدون إنهاء الحرب في أفغانستان ولذلك يصبون الزيت على نارها وينفخون فيها، هذا في حين أن طالبان اعتقلوا مرات ومرات عساكر وعناصر الإدارة العميلة، وأفرجوا عنهم بدون أن يمسوهم بسوء.

إن مجاهدي الإمارة الإسلامية كثيراً ما أثبتوا أنهم أخذوا ثأر شعبهم المظلوم وإخوانهم المسجونين من العدو، وأثبتوا للعدو أن دم المسلم لن يذهب هدراً.
فقتلة هؤلاء الأبطال الستة سيدفعون الثمن الغالي لفعلهم المشين وسلوكهم المخزي مع الأسرى المستضعفين، فلينتظروا الرد القاسي من الأبطال المجاهدين. وإن الجبار المنتقم ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته.
وفي الختام إننا إذ ندعوا على أعدائنا أن يهلكهم ويشدد وطأته عليهم، ندعو لأبطالنا الشهداء ونقول لهم هنيئا لكم الشهادة في سبيل الله وسلام على أرواحكم في الخالدين.

إعدام السجناء لعبة أم حماقة ؟!

بقلم: سيف الله الهروي

فوجئنا مؤخراً بتصريحات العميل «أشرف غني» في حديثه الأخير لبرلمانه بأنه سيطبق حكم الإعدام على المجاهدين السجناء في أفغانستان.

وتعليقاً على هذا الحكم الظالم بحق مجموعة من السجناء المغلوب على أمرهم في السجون والمعتقلات، أصدرت الإمارة الإسلامية بياناً استنكرت فيه بشدة ما ورد على لسان أشرف غني، أحد عملاء الاحتلال الأمريكي في كابول.

في الحقيقة الإدارة العميلة في كابول هي آخر مَن يتحدث قضاتها وجهاتها القضائية عن إعدام طلاّب الحرية، والمناضلين ضدّ الاحتلال والمحتلين، فتلك الإدارة حازت على المرتبة الأولى في الفساد الإداري على مستوى العالم، وجهتها القضائية هي الأولى في أخذ الرشاوي، وفقدان الأهلية.

قضاة ومحاكم تركوا اللصوص والمفسدين والمختلسين يعيشون أحراراً، ويفسدون في أرض الله. قضاة ومحاكم تركوا المجرمين والقتلة أحراراً ليجرموا بكل حرية، ثم يتجرأون على إعدام سجناء ضعفاء مغلوب على أمرهم!

لماذا؟ لأنهم قاموا ضد الفساد والاحتلال وعملائه في الوطن. لا شك أن مثل هؤلاء القضاة قضاة فاسدون، ومثل هذه المحاكم محاكم لاتحكم بشرع الله تعالى ولا بكتابه المجيد.

وممّا لا مجال للشك فيه أنّ هذه الخطوة السفيهة لإدارة كابول العميلة سوف تجلب لها عواقب خطيرة جداً، فالإمارة الإسلامية لا تجلس لتشاهد كيف يقوم مجموعة من المفسدين والعملاء بقتل الضعفاء والسجناء الذين هم من خيرة الشعب الأفغاني.

ولهذا ورد في بيان الإمارة أنها ستقوم من أجل الدفاع عن شعبها المظلوم بكلّ ما في وسعها في حال قيام الحكومة بإعدام المجاهدين، وأنّ الدوائر المسماة بالدوائر العدلية سوف تدفع الثمن باهظاً إذا قامت بهذه الجريمة. وهددت الإمارة في نفس الوقت أيضاً الشخصيات المعروفة والجهات والمنظمات والتجمعات الملحدة التي طالما طالبت بإعدام المجاهدين، بأنها ستكون ضمن دائرة الأعداء الذين يجب استهدافهم وتصفيتهم، وأنهم لن يأمنوا بطش الإمارة. كما أن الإمارة حمّلت إدارة كابول مسؤولية جميع الخسائر المحتملة إذا قامت بهذه الخطوة الشنيعة، وبأن الحكومة ستكون سبباً في إثارة مشاعر عامة الشعب والمجاهدين إذا ارتكبت هذه الحماقة، وهي بذلك ستُحدث خطراً كبيراً لحياة السجناء التابعين للدول الاستعمارية التي قامت باحتلال أفغانستان، وحياة جنود الإدارة العميلة في سجون الإمارة الإسلامية بمختلف مناطق أفغانستان.

لاشكّ إنّ إعدام المعارضين السياسيين، وإعدام الأسرى محظور في كافّة الدول الغربية! تلك الدول لا تتجرأ في بلادها أبداً على أن تقوم بهذه الخطوة الشنيعة، وإذا قامت بها فإنها ستواجه احتجاجات شعوبها واعتراضات منظماتها الحقوقية التي تنشط في تلك البلاد. بخلاف بلادنا، فإن العملاء الجهلاء لديهم القدرة والجرأة للقيام بأي جريمة، فالذي يبيع دينه ووطنه ويضيع إنسانيته ليس إلا وحشاً كاسراً في شكل الإنسان، فلا يستبعد منه القيام بكل جريمة، وهذا حال العملاء والدوائر العميلة في كل العالم وعلى رأسها الدولة العميلة في كابول.

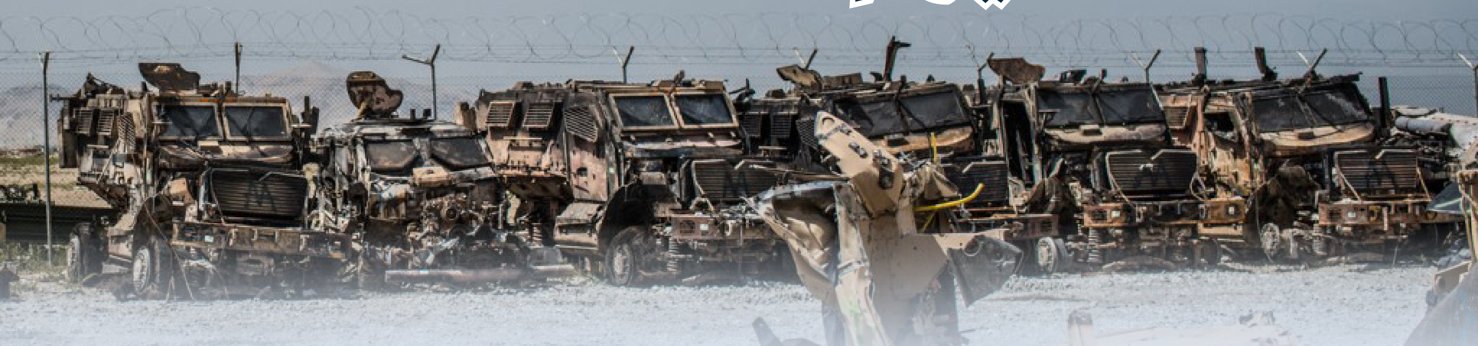
وبناء على هذا يحتاج الاحتلال الأمريكي إلى وكلاء وعملاء ينوبون عنه في مهمتين سيئتين؛ مهمة الاعتقالات والسجن والتعذيب، ومهمّة إعدام الأسرى والسجناء ليشفي بها صدور الأمريكيين الحاقدين على الإسلام والمسلمين.

ويبدو أنّ الولايات المتحدة الأمريكية وجدت في الإدارة العميلة في كابول أفضل وكيل ونائب يقوم بمهمة إعدام السجناء والأسرى، حيث فوّضت هذه المهمة القبيحة سرّاً إلى عملائها في كابول.

يعلم العالَم كله المعاملة الحسنة للإمارة الإسلامية مع أسرى الحرب لديها، تلك المعاملة مستلهمة من التعاليم الشرعية. لا وجود للتعذيب وغير ذلك من الأساليب الرائجة في سجون العالم ومعتقلاته لدى جنود الإمارة الإسلامية. والحقيقة أن الإمارة مصرة دائماً على إطلاق أسرى العدوّ مقابل إطلاق المجاهدين المعتقلين أو السجناء في سجون الأعداء.

لا توقد ناراً لا تستطيع إخمادها!

بقلم: عرفان بلخي



عندما استلم اوباما السلطة قبل سنين، تعهد في تصريحاته آنذاك بعدم استمرار بقاء القوات الأمريكية في أفغانستان، وأكد أنه عازم على إنهاء الحروب الخارجية لواشنطن، وبحسب خططه السابقة كان من المفترض أن تخفض واشنطن تعداد قواتها مع نهاية العام 2016 من عشرة آلاف إلى ألف جندي فقط وذلك لحراسة السفارة الامريكية في كابول، لكنه استبدل قراره السابق بقرار تاجيل الانسحاب، وعززه بأن القوات الأفغانية لا تزال غير قوية، مشيراً إلى تحقيق القوات المناوئة للحكومة العميلة مكاسب جمة، وهذا يُعد تراجعاً كبيراً لأسوَد البيت الأبيض الذي رأى إنهاء الحرب في أفغانستان من أعظم إنجازاته عند اعتزامه سحب جميع القوات باستثناء القوات المكلفة بحماية السفارة الأمريكية بنهاية 2015، لكن البيت الأبيض أصرّ على إرجاء سحب القوات بحيلة أن الجنود الأفغان لا يحرزون التقدم والنجاح المنتظر، وأن أدائهم مخيب لآمال الغزاة والمعتدين بكل المقاييس على مستوى السياسة والإدارة واستتباب الأمن والاستقرار والحكم، على الرغم من إنفاق أسيادهم عليهم حوالي 60 مليار دولار منذ 14 عاماً.

أعلنت قناة "سي إن إن" الإخبارية الأميركية في تقرير لها بثته مؤخراً أن الحرب التي تقوم بها الولايات المتحدة وحلفائها على حركة طالبان في أفغانستان كلفت دافعي الضرائب الأميركيين 3 مليارات دولار. إضافة إلى الفزع الذي عاشته وتعيشه القوات الدولية هناك وكذلك المواطنون أنفسهم ... متسائلة: ماذا حققت الحرب على طالبان؟. وقالت القناة في عرضها للخسائر التي لحقت بالقوات الغربية إن 3500 جندي لقوا مصرعهم، إضافة إلى عشرات الآلاف من الأفغان خلال سنوات الحرب التي بدأت في 2001. وتعرف أفغانستان بـ "مقبرة الامبراطوريات" حيث أنها تشتهر بأنها تذل من يسعى لاحتلالها، مشيرة إلى كل من الاتحاد السوفيتي في الثمانينيات من القرن الماضي، وكذلك الامبراطورية البريطانية خلال القرن التاسع عشر واضطرارهما للانسحاب منها بعد أن خسرا ما بدا في البداية أنه انتصار سهل التحقيق. واختتمت "سي إن إن" عرضها قائلة: إن القوات الأميركية تعلم الآن أن طالبان يلعبون معهم لعبة الوقت.

نعم إن خسارة الرهان في أفغانستان ليس المعني به أمريكا فحسب؛ بل لقد لحق العار والشنار بقوات التحالف الدولي المتمثلة في حلف الناتو وبعض القوات الصديقة التي نأت بنفسها عن خيار القتال وآثرت أن ترقّع بالمساعدات المادية والصحية ما تدمره آلة الحرب التي أدارتها أمريكا وحلفاؤها.

تورط الأمريكيون ومن غامر معهم بغزو بلادنا أواخر عام 2001 في الوحل والمستنقع، وعاد التراب الأفغاني مجدداً ليتخضب بدم الغزاة المعتدين. وبناء على ذلك نصح الكاتب الأمريكي الشهير روبرت فيسك الإدارة الأمريكية بسحب قواتها من أفغانستان، وتبعه كتاب أمريكيون آخرون تحدثوا عن واقع الجيش الأمريكي المرير في أفغانستان، وبالطبع فإن واقع الغزاة حالياً ليس أفضل حالاً من واقع الغازي السوفيتي والبريطاني. وقد أثبت التاريخ أن القوة العظمى الوحيدة التي خاضت حرباً لمدة 15 عاما متتالية، ونشرت 100.000 من خيرة قواتها، وضحت بحياة 3500 من هؤلاء الجنود، وأنفقت أكثر من تريليون دولار على عملياتها العسكرية، وخصصت 100 مليار دولار لما أسمته بـ "إعادة الإعمار"، ودعمت صندوق تجهيز وتدريب الجيش بـ 350.000 جندي من الحلفاء، أثبت أنها مازالت غير قادرة على تهدئة الوضع في واحدة من الدول الأكثر فقراً في العالم؟.

والـذي يسـبب المزيـد مـن الكآبـة هـو قـرار البيـت الأبيـض بإلغـاء المخطـط الـذي يقضـي بانسـحاب القـوات الأمريكيـة، والإبقـاء علـى حوالـي 10.000 جنـدي فـي البـلاد لأجـل غيـر مسـمى؛ مـن أجـل مـا يزعـم أنـه تحقيـق للاسـتقرار فـي أفغانسـتان فـي العـام 2016.

يقـول أحـد الصحفييـن (عـون هـادي حسـين) فـي هـذا الصـدد: (أعقـد المشـاهد المسـرحية التـي وقفتُ أمامهـا متسـمراً، عاجـزاً عـن فـكّ "شـيفرتها" الصوريـة وفهـم أبجديـة حروفهـا الهوليوديـة، عندمـا وقـف قائـد قـوات الناتـو فـي أفغانسـتان، الجنـرال "جـون كامبـل" بشـموخ، حتـى الآن لـم أفهـم سـببه، وإلـى جانبـه حسـب مـا أذكـر حشـدٌ مـن كبـار المسـؤولين الأفغـان والأجانـب يومهـا، كان أبرزهـم مستشـار شـؤون الأمـن القومـي فـي رئاسـة الـوزراء الأفغانيـة "حنيـف أتمـر"، معلنـاً الجنـرال كامبـل "افتتـاح مرحلـة جديـدة فـي أفغانسـتان"، و"إنجـاز المهمـة"، والأهـم بحسـب خطـاب النصـر ذاك "إخـراج الأفغـان مـن اليـأس". طبعـاً، والحضـور الكريـم يصفـق لكامبـل ولعـل مـا كان الأكثـر غرابـة بالنسـبة لـي "تصفيـق الأفغـان لكامبـل".

لا أفهـم عـن أيـة "مرحلـة جديـدة " تكلـم كامبـل، ولا عـن منجـزات احتـلال أفغانسـتان. كلـه فـي كفـة وجملتـه التـي حملـت عمقـاً صعُـب علـيّ سـبر غورهـا فـي كفـة، أقصـد قولـه: "أخرجنـا الأفغـان مـن الظلمـات واليـأس معًـا، ومنحناهـم الأمـل بالمسـتقبل".

ولطالمـا تسـاءلت: هـل مـا حققتـه الولايـات المتحـدة الأمريكيـة فـي أفغانسـتان كان نصـراً بالفعـل؟ .... و النصـر علـى مـن؟ فهـل تمكنـت القـوات الأمريكيـة ودول حلـف الشـمال الأطلسـي مثـلاً مـن هزيمـة حركـة طالبـان؟ أو هـل ينعـم الشـعب الأفغانـي الآن برفـاه اجتماعـي أو اسـتقرار سياسـي بعـد احتـلال لـدواعٍ "ديمقراطيـة" طبعـاً، لأكثـر مـن عقـد؟!!

وقـد اكتملـت فصـول مسـرحية الفشـل والدجـل الأمريكـي فـي أفغانسـتان، لكـن علـى حسـاب مـن؟ علـى حسـاب شـعب بأكملـه، 14 عامـاً مـن عمـر الشـعب الأفغانـي أهدرتهـا أمريـكا لتحقيـق بعـض مـن أطماعهـا التـي تسـميها بالمصالـح القوميـة.

فـي الخلاصـة، أمريـكا لـم تحقـق طـوال احتلالهـا لأفغانسـتان ايًّـا مـن أهدافهـا المعلنـة، لكـن مـا يمكننـا قولـه أن الولايـات المتحـدة حققـت بعضـاً مـن مصالحهـا فـي المنطقـة مـن خـلال احتـلال أفغانسـتان لكـن شـتان بيـن النصـر وتحقيـق بعـض المصالـح).

لقـد أعلنـت الولايـات المتحـدة سـحب بعـض قواتهـا فـي العـام 2014، وخفـض عـدد الضربـات الجويـة التـي تنفذهـا ضـد أهـداف طالبـان فـي عمـوم البلـد وأعلـن المحتلـون فـي نهايـة العـام 2014م إنهـاء المهمـة القتاليـة فـي أفغانسـتان وتعهـدوا رسـمياً بـأن القـوات الأجنبيـة لـن تقاتـل بعـد اليـوم فـي أفغانسـتان وسـتبدأ حملـة جديـدة وهـي المسـاعدة والدعـم، ولكـن المحلليـن والخبـراء للشـئون السياسـية شككوا آنـذاك فـي نيـة المحتلين معتبريـن المرحلـة المقبلـة التـي أعلنـوا عنهـا باسـم الدعـم والمسـاعدات بأنهـا مرحلـة جديـدة لإراقـة دمـاء المظلومين وتدمير بيـوت الشـعب وكمـا قالـوا "الـكاذب يضيـع لـه صـدق كثيـر!".

إن سـيطرة المجاهديـن علـى قنـدوز سـلطت الضـوء علـى كيفيـة اسـتفادة طالبـان المسـتمرة مـن حريتهـا الجديـدة مـن خـلال فتـح المدينـة، وقـد فشـلت الشـرطة العميلـة فـي إبـداء مقاومـة وهربـت بشـكل جماعـي. وكان المجاهـدون سـيطروا علـى المدينـة لمـدة أسـبوعين قبـل أن تقـوم القـوات الأفغانيـة العميلـة والأميركيـة الغازيـة بإخراجهـم منهـا.

لا لـن نـذل فهـذه راياتـنـا
رغم العواصف والدجى لم تحجم

ومـع وعـد واشـنطن إنهـاء المهمـة القتاليـة، وجهـت القيـادة الأميركيـة طائـرات قتاليـة لقصـف مواقـع المجاهديـن فـي مدينـة قنـدوز خـلال قتـال مكثـف مـن منـزل لمنـزل، وقـد رأى العالـم فـي أثنـاء ذلـك أن القـوات الأمريكيـة اسـتهدف بنايـة مستشـفى تديـره منظمـة أطبـاء بـلا حـدود، ممـا أسـفر عـن مقتـل 42 مريضـاً وموظفـاً. وقـد رأى العالـم أيضـاً بعـد أن وقـع الجنـود الأميركيـون وحلفاؤهـم العمـلاء فـي كميـن بالقـرب مـن بلـدة مارجـة فـي مقاطعـة هلمنـد فـي كانـون الثانـي (ينايـر)، كيـف نفـذ الاحتـلال الأمريكـي 12 ضربـة جويـة لصـد مقاومـي حركـة طالبـان الإسـلامية. ويوميـاً يتـم قصـف مواقـع وتجمعـات المجاهديـن فـي الليـل والنهـار، الأمـر الـذي يبرهـن علـى كـذب أعـداء الله وأعـداء خلقـه.

يقـول الأسـتاذ خبـاب بـن مـروان "إنَّ غمامـة الإجـرام الأمريكيـة التـي ظلَّلـت العالـم منـذ قـرن مـن الزمـان وآذتهـم بشـتى أسـاليب الإيـذاء، وتعـدت علـى دمائهـم بـل تغـذّت عليهـا، إنَّ هـذه الهمجيـة التـي تتعامـل بهـا أمريـكا مـع شـعوب الأرض لـن تبقـى، كيـف والله قـد توعـد الظلمـة بالإهـلاك، وعـدم المكـوث الرئاسـي علـى هـذه الأرض.

لقـد بشَّـر الكثيـر مـن مفكـري أمريـكا بسـقوط هـذه الدولـة، وعـدم بقائهـا علـى ظهـر البسـيطة؛ لأنهـا تعـدت فـي حقـوق الحـق، وفـي حقـوق الخلـق، ومـن ذلـك مـا قالـه تومـاس شـيتوم وهـو مـن قدمـاء المحاربيـن فـي فيتنـام وصاحـب كتـاب الحـرب الأهليـة الثانيـة: (أمريـكا ولـدت فـي الدمـاء، ورضعـت الدمـاء، وأتخمـت دمـاء، وتعملقـت علـى الدمـاء، ولسـوف تغـرق فـي الدمـاء!).

(إنَّ التاريـخ ـ وبالدقـة ذاتهـا ـ لا يكـرر أبـداً نفسـه، ولكنـه غالبـاً مـا يوجـه صفعاتـه، إلـى أولئـك الذيـن يتجاهلونـه كليـاً) بهـذا سـطَّر أحـد أشـهر المؤرخيـن المعاصريـن الأمريـكان [بـول كينيـدي] مديـر مركـز الدراسـات الأمنيـة الدوليـة بجامعـة بيـل، وأسـتاذ التاريـخ فيهـا "وصـدق! فـإنَّ أمريـكا تتجاهـل تاريـخ الأمـم السـابقة التـي سـادت ثـمَّ بـادت.

(فمـا بكـت عليهـم السـماء والأرض ومـا كانـوا منظريـن)" صـدق الله العظيـم.

بقلم: الأستاذ وصيل



نشاطات الجنرال دوستم الإجرامية

تقول الأخبار الأخيرة الواردة من ولاية جوزجان أن النائب الأول لأشرف غني الجنرال دوستم شمر عن ساعديه لقهر الشعب مرة أخرى، ووفقاً لأهالي المنطقة فإن مليشيات الجنرال دوستم ظلت تمارس أبشع أنواع القهر من ضرب، وتهجير، واعتقال، منذ أيام في منطقة أفغان تابه.

ووفقا للتقارير فإن مسحلي دوستم ضربوا أئمة المساجد، وأصحاب الحوانيت وعوام الناس بأعقاب الكلاشنات واعتقلوا عدداً كثيراً منهم في عدد من قرى ولاية جوزجان. الجنرال دوستم هو القاتل القاسي، الشيوعي الهمجي، أحد أشهر مجرمي الحرب، عذب المواطنين الأبرياء بشتى أنواع التعذيب إبان نظام نجيب الشيوعي، كان يعتقل ويعذب ويقتل المسلمين الذين كانوا يشكلون تهديداً للنظام الشيوعي الذي كان يلفظ أنفاسه الأخيرة، وبعد سقوط نظام نجيب تصالح وتحالف مع بعض من يسمى بالمجاهدين، وشارك في الحروب الداخلية ومارس جرائم حرب كثيرة وانتهاكات خطيرة وتسبب بتهجير وتشريد عشرات الآلاف من المدنيين من بيوتهم وأوطانهم.

وقد طرد أبطال الإمارة الإسلامية هذا الجنرال الشيوعي من أفغانستان إبان حكم الإمارة الإسلامية. وبعدما اعتدى المحتلون على أفغانستان جاء هذا الجنرال باعتباره جندياً من وحدة المشاة للاحتلال وبدأ ينكل بالشعب ويضطهدهم من جديد.

والعجيب أن أمريكا التي لم ترض أن تعطيه تأشيرة زيارة إلى أراضيها متعللة بأنه مجرم حرب، هي التي فرضته على الشعب الأفغاني وجعلته النائب الأول للرئيس الأفغاني!

هذا الجنرال يتزعم مليشيات خارج السلطة، وقد أعطاه الاحتلال والعميل أشرف غني صلاحيات كاملة بشأن الحرب، فأصبح يقتل ويعتقل من يشاء، ويرهب ويشرد من يشاء.

وفي العام الماضي بعث العميل أشرف غني الجنرال دوستم إلى جوزجان وفارياب تحت غطاء شن العمليات ضد المتطرفين، وكعادته القديمة بمجرد وصوله إلى المنطقة أخذ الجنرال دوستم يقهر أهالي المنطقة ويعتقلهم، ويعذبهم ويقتلهم ويحرق منازلهم. فعلى سبيل المثال لا الحصر، أحرق دوستم مئات المنازل في مديريتي قيصار وألمار بولاية فارياب، واعتقل المئات من الأبرياء بذريعة انتمائهم ومساعدتهم للمجاهدين، وقامت مليشياته بنهب وسرقة حلي النساء، والأوراق النقدية والأغراض الثمينة أثناء مداهمة وتفتيش المنازل، وقد رفع الأهالي صوتهم واشتكوا إلى ما يسمى بحكومة الوحدة الوطنية؟ ولكن المسؤولين الحكوميين لم يبالوا بشكاوى أهالي المنطقة.

وللأسف هاهو الشعب المقهور المضطهد يشتكي مجدداً من وحشية وظلم ذلك الجنرال الشيوعي القاتل، ولكن منظمات حقوق البشر ومنظمات المجتمع المدني ساكتة وكأن شيئا لم يحدث!

وبما أن الإمارة الإسلامية قامت ضد الظلم والفساد والهمجية والبربرية، هاهي توسع عملياتها الجهادية ضد الجنرال دوستم الشيوعي المفسد وأمثاله، لتنقذ الشعب الأبي المقهور من ظلم هذا الظالم، ولتمزق آمال المحتلين ومخططاتهم الخبيثة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينجي كافة الشعوب المسلمة من طغيان الجبابرة والطواغيت وأن يجعل بلاد المسلمين موطناً للأمن والسلام، وأن يهلك أعداءهم المستعمرين، وأن ينصر المجاهدين في سبيله في كل مكان، وأن يوفق عباده الموحدين ليحكّموا شرعه سبحانه وتعالى، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



الشهيد محمّد مرغابي
من « صفوف العملاء »
إلى « قافلة الشهداء »

محمّد المرغابي من أبناء قرية اسفرمان بمديرية جهارسده بولاية غور، لم يكن بادئ الأمر ملتزماً بالدين؛ وذلك لأنه كان في عنفوان شبابه وكذلك لعدم وجود الدعاة الصالحين الذين يرشدونه إلى ما فيه خيره في الدنيا والآخرة، بينما كان أدعياء الشر والشيطان نشطون في دعوته للالتحاق بصفوفهم، وهو ما حصل بالفعل، حيث قضى مدّة يعمل جندياً عسكرياً في عهد كرزاي وأشرف غني، ليأخذ راتبه الشهري ويعيش عيشاً رغيداً وسعيداً، لأنه كان يجهل أن العمل تحت راية الاحتلال ذنبٌ كبير، حيث يبتعد المرء عن الدين والإسلام بمجرد التحاقه بصفوف العملاء.

فكان محمد في صفوف الأعداء، مع أنّ المجاهدين كانوا قد ظهروا في منطقته، وكانوا يتقدمون ويقومون بتمشيط القرى والمناطق من وجود الأعداء، فانغمس في حبّ الدنيا ومتاعها الزائف آنذاك؛ ولهذا لم يلتحق بصفوف المجاهدين، إلا أنّ الله سبحانه وتعالى إذا أراد بشخصٍ خيراً هداه إلى سواء الصراط، وحقاً إنّ الله على كل شيء قدير.

نعم؛ انضمّ الشهيد محمد رحمه الله في ربيع العام الماضي بصفوف المجاهدين، فتغير حاله من حال إلى حالٍ، فكان رحمه الله تعالى متواضعاً، حُلو المعشر ذا خلق رفيع، يفرح لأفراح المسلمين ويألم لآلامهم، وكان يُمضي كثيراً من وقته في التفكير بهموم الجهاد ومشكلات المسلمين.

أجل؛ فمحمد الذي كان بالأمس حاملاً سلاحه يستهدف به المجاهدين، التحق اليوم بصفوف المجاهدين ليدافع عن الإسلام والمسلمين، وبينما كان بالأمس يبيت حارساً لثكنات أعداء الإسلام، صار اليوم خفير الإسلام والمجاهدين.

وبالأمس كان يأخذ راتبه الشهري ليهنأ بعيش رغيد بدولارات أميركا، ولكنه اليوم ينفق من أمواله للإسلام والمسلمين، وهكذا يكون حال من يريد خدمة الإسلام لينال الفوز في الدنيا والآخرة.

وبعدما انضم إلى صفوف الإمارة الإسلامية لم يهنأ له بال، فبات يدعو رفاقه السابقين في ولاية غور عبر اللاسلكي، يدعوهم لترك صفوف الباطل والكفر والنفاق، وينضموا لصفوف المجاهدين، أو أن يقعدوا في بيوتهم إن عجزوا عن الأولى.

وفي يوم من الأيام اتصل بأحد العملاء من رفاقه السابقين ليدعوه لترك صفوف العملاء،



فقال لـه ذلك العميل: مـاذا جنيت عندمـا التحقت بصفوف المجاهديـن ومـاذا اسـتفدت؟

فأجابـه ذلـك الشـاب الملهـم الـذي كانـت جوانحـه ملئيـة بـالآلام والأوجـاع والـذي كان حريصـاً علـى دعـوة رفاقـه ونصحهـم لتـرك هـذا العمـل الشـنيع، أجابـه: رأيـت مـا لـم أرد أن أقولـه لأحـد، ولكنكـم أجبرتمونـي علـى أن أقولـه لكـم، نعـم بعدمـا التحقت بصفوف الإمـارة الإسـلامية رأيـت النبـي صلـى الله عليـه وسـلم – فـداه أبـي وأمـي - فـي المنـام 3 مـرات، وهكـذا تيقنـتُ بـأن هـؤلاء المجاهديـن علـى الحق.

وفـي ربيـع العـام المنصـرم أراد المجاهـدون أن يشـنوا هجومـاً علـى مديريـة جهار سده لفتحهـا، فرصّوا صفوفهـم وكانـوا يرتبـون أمورهـم لهـذه الغـزوة المباركـة، فاسـتعدّ زهـاء 300 مجاهـد لهـذه العمليـة المباركـة، ولـم يتخلـف المجاهـد محمـد عنهـم؛ لهُيامـه وغرامـه بالجنـة والـروح والريحـان والحـور العيـن وأنهـار الجنـة الجاريـة وكؤوسـها المترعـة.

وماهـي إلا لحظـات حتـى طـوّق المجاهـدون المديريـة، وكان محمـد معهـم، فبـدأت المعركـة ودامـت نحـو 7 أيـام، فنفـدت ذخائـر المجاهديـن، فعزمـوا علـى الإنسـحاب، وفعـلا انسـحبوا، لكـن محمـد لـم يرجـع معهـم؛ لأن روحـه كانـت قـد فاضـت إلـى بارئهـا، وتـرك الدنيـا الدنيـة وانضـم لقافلـة الشـهداء الصالحيـن الآخريـن، كمـا نحسـبه إن شـاء الله.

واستشـهد فـي هـذه الغـزوة المباركـة 16 مـن المجاهديـن الأبطـال بمـا فيهـم محمـد إلا أنّ قصـة شـهادة محمـد عجيبـة، فالشـهيد محمـد رحمـه الله عندمـا استشـهد سـقط فـي النّهـر أو أسـقطه الأعـداء فـي المـاء، وانتظـر المجاهـدون مـدة يبحثـون فيهـا عـن جسـده، فمضـى يـوم ويومـان وثلاثـة وأسـبوع وأسـبوعان ولكـن جسـد محمـد لا يـزال مفقـوداً، فظـنّ أقربـاؤه بـأنّ الحيتـان والأسـماك أكلـت جسـده، ولكـنّ إرادة الله سـبحانه وتعالـى شـيء آخر، حيث خرج جسـده بعد 21 يومـاً.

يـا سـلام! 21 يومـاً وجسـد محمـد فـي النّهـر الكبيـر فـي مرغـاب، ولكـنّ المفاجـأة عندمـا رأوا كرامـة الشـهيد وشـاهدوا بـأنّ جسـده سـالمٌ لـم ينقـص منـه شـيء وكأنـه استشـهد الآن.

وحكـى أحد الإخـوة بـأنّ رِجـل محمـد أصيبـت فـي تلـك المعركـة، فدملـت جراحـه السـابقة ونبـت جلـدٌ جديـد، وعـلاوة علـى ذلـك نبـت الشـعر عليـه، فسـبحان مـن أكـرم الشـهداء بكرامـاتٍ خارقـة للعـادة.

وهكـذا لمّـا رأى أهالـي تلـك المنطقـة هـذه الكرامـات، اطمئنّـت قلوبهـم للمجاهديـن، وزالـت عنهـم الشـكوك والأوهـام.

إنّـا وإن فقدنـا شـهيداً فسـيكون بعده مجاهـدون آخـرون، وإذا غربـت شـمس طلعـت شـموس، ولـن نجـزع لأمـر الله، وإنّ العيـن لتدمـع، وإنّ القلـب ليحـزن، ولا نقـول مـا يغضـب الـرب عـز وجـل.

نسـأل الله سـبحانه وتعالـى أن يجـزي الشـهيد محمـد رحمـه الله تعالـى الذي سـبقنا إلـى لقـاء ربـه، عـن جهـاده فـي سـبيل الله، خيـر مـا يجـزي بـه عبـاده الصالحيـن فـي جنـات النعيـم المقيـم، وأن يغـدق عليـه مـن سـحائب رحمتـه ورضوانـه، وأن يرفـع مقامـه فـي الآخـرة مـع النبييـن والشـهداء والصالحيـن وحسـن أولئـك رفيقـاً.

سـلامٌ عليـك يـا محمـد المرغابـي إلـى يـوم نلقـاك عندمـا يقـوم النـاس لـرب العالمين.

وإن جندنا لهم الغالبون

بقلم: ماجد أبو عمر

هذا وعد السماء ومن أصدق من الله قيلاً؟ رب العزة يعدنا بالنصر والتمكين ولكن لمن؟ إنه وعد رباني لرجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً. هذا هو القرآن كلام الله العظيم يفسر نفسه بنفسه، لا تنتهي عجائبه، تكفل الله بحفظه وبذلك وعد.

وكما تكفل بحفظ كتابه (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، تكفل أيضاً بنصر عباده المجاهدين المخلصين له الدين حنفاء، حيث قال في حقهم: (إنهم لهم المنصورون، وإنّ جندنا لهم الغالبون) هذه بصفة عامة وهي ظاهرة ملحوظة في جميع بقاع الأرض وفي جميع العصور، وهي كذلك متحققة في كل دعوة لله يخلص فيها الجند ويتجرد لها الدعاة، إنها غالبة ومنصورة مهما وُضعت في سبيلها العوائق، وقامت في طريقها العراقيل، ومهما رصد لها الباطل من قوة عاتية وحديد ونار ومن دعاية وافتراء وتزوير، فسنة الله ماضية ووعد الله لجنده بالنصر والتمكين سنة ربانية ماضية كما تمضي الكواكب والنجوم في دورتها المنتظمة وكما يتعاقب الليل والنهار، وأقول كما قال (صاحب الظلال رحمه الله) فسنة الله لا تخلف ولا تتخلف، وقد تتحقق في صورة لا يدركها البشر، ولقد يريد البشر صورة معينة من صورة النصر والغلبة لجند الله وأتباع رسله، ولكن يريد الله صورة أخرى أكمل وأنقى وأبقى وأسمى، فيها الرقي وتسامي الإيمان وأهله على الكفر وأذنابه.

أستذكر وأستشف وأستحضر قول الملا محمد عمر مجاهد رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى عندما قالها صريحة شافية كافية، مقولته المشهورة والتي نتعلم منها دروساً ودروساً من التوكل على الله حق التوكل والثقة الراسخة والاعتماد الكلي على الله (إن الله قد وعدنا بالنصر، وبوش قد وعدنا بالهزيمة فلننظر أيهما أصدق).

وأعود للتفسير: ولقد يريد البشر صورة معينة من صور النصر والغلبة لجند الله وأتباع رسله، ويريد الله صورة أخرى أكمل وأبقى، فيكون ما يريده الله، ولو تكلّف الجند من المشقة وطول الأمد أكثر مما كانوا ينتظرون. ولقد أراد المسلمون قبيل غزوة بدر أن تكون لهم عير قريش، وأراد الله أن تفوتهم القافلة الرابحة الهينة، وأن يقابلوا النفير، وأن يقاتلوا الطائفة ذات الشوكة. وكان ما أراده الله هو الخير لهم وللإسلام، وكان هو النصر الذي أراده الله لرسوله وجنده ودعوته على مدى الأيام.

ولقد يهزم جنود الله في معركة من المعارك، وتدور عليهم الدائرة، ويقسو عليهم الابتلاء; لأن الله يعدهم للنصر في معركة أكبر، ولأن الله يهيىء الظروف من حولهم ليؤتي النصر يومئذ ثماره في مجال أوسع، وفي خط أطول، وفي أثر أدوم.

لقد سبقت كلمة الله، ومضت إرادته بوعده، وثبتت سنته لا تتخلف ولا تحيد: (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون).

وعليه نجد بعض الدلالات الواضحة في كلام الله عز وجل ورسالة واضحة نقية بأن النصر للإسلام لا محالة، بجنده، بشيبه، وشبابه، وبنسائه، وبالدعوة الصادقة التي ليست للدنيا أكبر الهم فيها، ولكن الهم هو هم الآخره وأن نلقاه -سبحانه وتعالى- بنداء المجاهدين الصادقين القائلين بصوت يحدوه الأمل والرجاء: (اللهم خذ من دمائنا حتى ترضى).

فنسأل الله العلي العظيم أن ينصر المجاهدين في سبيله وأن يمكن لهم في الأرض وأن يسدد رأيهم ورميهم وأن يقيم شرعه. إنه وليه والقادر عليه مولانا رب العالمين. والحمد لله رب العالمين.

مهما يمكر الطغيان .. فالله خير الماكرين

بقلم: المولوي محمد إسماعيل

ملحوظة

الأخ المولوي محمد إسماعيل (أبو حفص النيمروزي) تخرّج في العام الماضي من إحدى المدارس الدينية، ومنذ شوال العام الماضي إلى الآن وهو ينتقل من معركة إلى أخرى، ومن مديرية إلى أخرى، وبجانب أموره العسكرية ونشاطاته طلبنا منه أن يكتب لنا عن انطباعاته عن بعض المعارك وما فيها من الدروس لقراء مجلة الصمود، فأجاب وأفادنا بمقالات منها هذه المقالة.

(إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (10) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا (11) {سورة الأحزاب}.

مشاهد تزيغ فيها الأبصار وتبلغ القلوب الحناجر، وأمثالها في ساحات النزال كثيرة، وهي فارقة بين المؤمنين والمنافقين، فبمثل هذه المشاهد يُعرف الصادقون الذين مع ابتلائهم وزلزالهم الشديد ينادون من صميم الفؤاد (هذا ما وعدنا الله ورسوله) بينما يقول الذين في قلوبهم مرض (ما وعدنا الله ورسوله إلاغروراً).

لقد منّ اللهُ علي أن يكون في أول معركة أخوضها، أحداث من جنس هذه المشاهد، وأن يكون ذلك المشهد بعد التحاقي بصفوف القتال بعدّة أيام.

كان من خبر قصتنا أنّا كنّا في ولاية نيمروز في مديرية خاشرود، وكان هناك للمجاهدين نطاق حربي يقطع الاتصال بين مديرية "غورغوري" وبين قاعدة معروفة لعملاء الصليب يسمونها بـ"غندي"؛ والمجاهدون بنطاقهم شدّدوا على العملاء أمرهم حتى وصل الأمر بهم إلى استعانتهم بالهمرات والدبابات في حال أرادوا إيصال الحاجات الضرورية إلى قاعدتهم.

وبعد مضي أشهر مكر أعداء الله مكرهم، ولو تحقق ذلك المكر لما بقي للمجاهدين سيطرة على منطقة خاشرود، ولكن مع مكرهم؛ مكر الله، والله خير الماكرين.

في صباح أحد الأيام وصل خبر بأن الأعداء قد هجموا على نطاق الطالبان الحربي -الخط الأمامي- وهم في حال تقدمهم نحو مديرية خاشرود، وكنا في ساحة خاصة للإمارة الإسلامية تسمى بالساحة المنتظرة، فأعدّ أميرنا 50 مجاهداً من الساحة، ورتّب أمورنا وأرسلنا إلى مكان الاشتباك.

وصلنا إلى المكان المحدد بسرعة؛ لأنه لم يكن يفصل بيننا وبين المكان إلا ربع ساعة بالسيارة، ومع ذلك كانت هناك مشكلة وهي: أنه لابد للسيارات من أن تمرّ من بين قاعدتين كانتا ترشقاننا برصاص الدوشكا رشقاً، ولكن -بحمدالله- لم يصب أحد، وإن كانت أصابت بعضها عجلات السيارات وحطمت زجاجها.

عندما وصلنا رأينا إخواننا الذين كانوا في النطاق، لكن -مع الأسف- حينذاك كان الأعداء قد سيطروا على النطاق وبدأوا بالتقدم مع الدبابات والهمرات، فسألنا إخواننا: ماذا حدث؟

قالوا: لا ندري من هجم ومن أين هجم! بدأوا بالهجوم من فوقنا ومن أسفل منّا، سقط منا شهيدٌ وانسحبنا.

فالذي لم يكن خبيراً بالحرب وأحوالها -مثلي- كان يقول في فؤاده: (كيف انسحبوا وتركوا جسد الشهيد في الساحة؟!)

لكن بعد ساعات علمتُ بحقيقة الحال، وقلت في نفسي: مع مكر الأعداء هذا كان من المستبعد أن ينجو أحد، لكن سقوط شهيد واحد فقط هو رحمة وفضل من الله تعالى.

وكان من خبر مكر العملاء أنهم جاؤوا بعشرات الكماندوز ومئتين أو أكثر من المليشيا، وكانت ملابسهم ملابس العوام، وكانوا ذووا لحى وعمائم، وكانوا يُخفون أسلحتهم تحت الملابس، وقد قال من اقترب منهم: إن بعضهم كانوا يرتدون عصائب بيضاء كتبت عليها كلمة التوحيد؛ وأما وقت مجيئهم فكان في منتصف الليل، جاؤوا مشياً على الأقدام حتى اقتربوا من النطاق. وعندما صلّى المجاهدون صلاة الفجر، وأسفرت الشمس رأى حارسهم ما جعله في تعجب ودهشة وهو كثرة تردد العوام على أنحاء مختلفة من النّطاق، فتحيّر، وأثناء حيرته تلك رأى هجوم جمع غفير وكبير من الأعداء الذين ظهروا في ألبسة مختلفة وبدأوا بالقتال، قاوم من المجاهدين من كان هناك حتى أُجبروا على الانسحاب من النطاق، خاصة عندما ظهر خلف قوات المشاة عدد كبير من الدبابات والهمرات.

وكان أمر ملابس الأعداء وهيئتهم مجهولاً بالنسبة للمجاهدين، فتحيروا بادئ الأمر، فاستفاد الأعداء من حيرتهم واستطاعوا التقدم إلى حد ما، حتى منّ الله على المجاهدين وتكشفت لهم الحقيقة، وجعل الله سبحانه وتعالى كيد الأعداء في تبار، إنه ولي المؤمنين وإن كان مكر الأعداء لتزول منه الجبال.

وبعد انكشاف مكر الأعداء، بدأ المجاهدين بالدفاع الشديد، وأجبروا الأعداء على ترك دبابتين لهم عدة ساعات.

وكانت رحى المعركة دائرة حتى الخامسة مساءً.

والذي تعجّبت منه كثيراً هو عتاد المجاهدين في ذلك اليوم، لأنّ الأعداء جاؤوا بكل عدتهم وعتادهم، وكانوا يطلقون الهاون كل دقيقة حتى تصيب جانباً منّا، ولم تكن طلقات الدوشكا المنصّبة على الدبابات تقف لحظة واحدة، بينما كان المجاهدون يقاتلون بما تبقى معهم من رصاصات البيكا وبقاذف آربي جي واحد!

نعم؛ مضى ذلك اليوم بما كان فيه من الوقائع والأحداث.

وأخيراً رجع العملاء بأصنافهم المختلفة مع العشرات من القتلى والجرحى خائبين خاسرين. والحمدلله رب العالمين.





أمريكا أكبر مجرم عرفته البشرية

بقلم: عبد الله

يقول الله سبحانه وتعالى: «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا» الحج.

وهذا ما نرى أثره في واقعنا الآن، فعندما أصبحت قيادة البشرية بيد الأوغاد والصليبيين فماذا كانت النتيجة؟

كانت النتيجة أزمات في كل مجال، ودماراً في كل ناحية.

ونحن لا نقول هذا من عندنا؛ بل قاله أكثر من مفكر وباحث من خلال أرقام ووقائع محددة، ونحن نكتفي في هذا المقال باعترافين أحدهما من كتاب «وعود الإسلام» لكاتبه (روجي غارودي) والآخر اعتراف موقع «جلوبال ريسرش» الكندي واعتراف هذا الأخير حديث وجديد، والغارودي صدر كتابه منذ سنوات وكتابه متوفر في الإنترنت.

اعتبر الغارودي الغرب أكبر مجرم عرفته البشرية، ودلل على ذلك بوقائع متعددة منها:

الإبادة الجماعية للملايين من هنود أمريكا، وتخريب أفريقيا بإبعاد (10-20) مليون من السود من بلادهم، وهو ما يمثل إذا حسبنا عشرة قتلى مقابل كل أسير رقماً من 100-200 مليون من الضحايا وحرب الأفيون وقنبلة هيروشيما.. إلخ.

ويتبين غارودي وجهاً آخر لإجرام الغرب يقوم على فرض نموذجه الاقتصادي الذي انتهى إلى تخصيص خمسة أطنان متفجرات لكل شخص، فيقول: (إنه اليوم بسبب سيطرته الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي لايشاركه فيها أحد، يفرض على العالم، بأكمله نموذجه في النمو الذي يقود إلى انتحار سكان كوكبنا جميعاً لأنه يولد في آن واحد، تفاوتات متزايدة، وينزع من نفوس المعدمين وأكثر الناس عوزاً كل تفاؤل بأمل في المستقبل ويعمل على إنضاج التمرد اليائس، في الوقت نفسه الذي يوقف فيه ما يعادل خمسة أطنان من المتفجرات فوق رأس كل واحد من سكان الكوكب الأرضي). {وعود الإسلام، ص: 19-20}

وأما الاعتراف الثاني فهو لموقع «جلوبال ريسرش» الذي ادعى من جديد أنّ أمريكا قتلت نحو «30» مليون شخص منذ «انتهاء» الحرب العالمية الثانية.

هذا العدد كشف عنه موقع «جلوبال ريسرش» الكندي، مشيراً إلى أن الـ «"30 مليوناً قتلوا فقط بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وضمن الحروب التي خاضتها أمريكا على مدار تلك السنوات، داعياً إلى وقف الدعم لأمريكا في حروبها التي تشنها حول العالم تحت حجة مكافحة الجرائم ضد الإنسانية.

وأشار الموقع في تقرير بثه من جديد، إلى أن أمريكا تستمر في إرسال القوات إلى الدول الضعيفة مثل أفغانستان التي يوجد بها 9800 جندياً، والعراق، التي يوجد بها 3500 جندياً، فيما يدعو نواب مثل جون ماكين لإرسال 20 ألف مقاتل لإنهاء الحرب السورية، لكن هذا الدعم العسكري التي تعمل أمريكا على توفيره على مر تاريخها بعد الحرب العالمية الثانية، كان كارثياً للشعوب الأخرى.

وتابع الموقع أن فكرة إنزال قوات أمريكية في دولة ما أصبح مثيراً للقلق لدى شعب تلك الدولة، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة قد قتلت من البشر في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، أكثر مما قُتل خلال آخر 240 عاماً من قبل دول أخرى.

وأوضح أن أمريكا قتلت وحدها أكثر من 30 مليون شخص حول العالم، 90% منهم مدنيون، كما أنها كانت الدولة المبادرة في 201 نزاع حدث على الكرة الأرضية، من أصل 240 صراعاً منذ انتهاء الحرب العالمية حتى عام 2001، حيث قتلت بين هذين التاريخين 27 مليون شخص، وذلك قبل حربي أفغانستان والعراق.

وبعد يا ترى من هو الإرهابي و من المجرم؟ أليس أميركا وأوربا أكبر مجرمين بقتلهم الملايين من الأبرياء والمدنيين، لنيل أهدافهم المشؤومة؟!



إعداد: أحمد الفارسي

أفغانستان في شهر أبريل 2016م

ملحوظة: يكتفى في هذا التقرير بالإشارة إلى الحوادث والخسائر التي يتم الاعتراف بها من قبل العدوّ نفسه، أما الإحصاءات الدقيقة فيمكن الرجوع فيها إلى موقع الإمارة الإسلامية والمواقع الإخبارية الموثقة الأخرى.

كان شهر أبريل بداية الموسم الربيعي في أفغانستان وبداية العمليات الربيعية من قبل المجاهدين، تكبد العدو الأجنبي والعميل خلاله خسائر فادحة للغاية، واشتدت فيه ضرامة القتال والمعارك وسط العاصمة الأفغانية، ونُفّذت مئات العمليات الناجحة في مختلف ولايات البلاد، لا سيماً في ولاية قندوز، ممّا أدى إلى إلحاق خسائر كبيرة في صفوف العملاء.

خسائر المحتلين الأجانب:

على الرغم من أنّ الشواهد تدلّ على أنّ المحتلين تكبّدوا خسائر في غضون شهر أبريل، خاصّة أنّ المجاهدين الأبطال استطاعوا أن يقتلوا 11 من المحتلين الأميركيين في 18 من شهر أبريل وذلك في المعارك التي دارت في قندوز، إلا أنّ المحتلين لم يعترفوا بشيء. فيظل عدد القتلى المحتلين في العام الحالي -بحسب اعتراف العدو- 3 قتلى، كانوا قد قُتلوا في شهر يناير، بينما يصل عدد قتلى العدوّ الإجمالي طيلة أعوام الاحتلال إلى 3515 قتيلاً، 2381 منهم يحملون الجنسية الأمريكية، والبقية من الدول المتحالفة الأخرى.

غير أنّ الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان هي أن ما يعترف به العدوّ من عدد قتلاه لا يصل عشر معشار ما يدور على الساحة الأفغانية من الخسائر.

خسائر العملاء:

مع ازدياد ضربات المجاهدين وفتوحاتهم من جانب، وفرار المحتلين من جانب آخر، ازدادت الخسائر في صفوف العملاء، فيومياً يُقتل العشرات من الجنود والشرطة والمليشيا في الإدارة العميلة بمناطق مختلفة من البلاد، وإن لم يكن بوسعنا أن نذكر جميع الخسائر

التي تكبدها العدو العميل الجبان إلا أننا سنسلط الضوء على أبرزها:
صرحت القيادة العامة للاحتلال يوم الثلاثاء 5 من أبريل بأنّه طيلة الأعوام المنصرمة قتل ما لا يقل عن 5000 جندي من الحكومة العميلة، وجرح 14 ألف آخرون. ونشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريراً آخر يوم الخميس 8 من أبريل قالت فيه بأنّ هلمند صارت مهلكة للعملاء، ففي هذه الولاية وحدها قُتل 3000 جندي خلال الأحد عشر شهراً الماضية.
وفي يوم الأحد 10 من أبريل، قتل 24 مليشياً في مديرية ميوند بولاية قندهار جراء القصف الأمريكي. وفي 14 من نفس الشهر قتل قائد الطريق العام قندوز- تخار برفقة 7 من جنوده في مديرية فرخار بولاية تخار.
وفي الغد قُتل القائد الأمني لمديرية بلتشراغ في ولاية فارياب في هجوم نفّذه المجاهدون عليه وعلى رفاقه.
وفي يوم الخميس 28 من أبريل، أفادت الأنباء الواردة من مدينة هرات، مركز ولاية هرات، عن مقتل رئيس النيابة العامة بولاية هرات المدعو/ سميع الدين رهين، في هجوم مباغت ناجح ضمن العمليات العمرية في الساعة الثانية والنصف ظهر ذلك اليوم.

■ نفوذ المجاهدين في صفوف العدوّ:

لا تزال عمليات اختراق صفوف العدو تتم على أحسن وجه، وقد قُتل وجُرح جراءها العشرات من جنود العدوّ. ففي يوم الثلاثاء 12 من أبريل، استطاع شرطي أن يرجع سالماً غانماً إلى معسكرات المجاهدين بعدما قام بقتل 7 من جنود الشرطة في مديرية سبين بولدك بولاية قندهار. وفي 19 من أبريل قام شرطي آخر بقتل 3 من رفاقه في مديرية بتي كوت بولاية قندهار ثم لاذ بالفرار. وفي 28 من أبريل، قام مجاهد بقتل 3 من الجنود العملاء في ولاية لغمان ثم التحق بمعسكرات المجاهدين.

■ الانضمام لصفوف المجاهدين:

سعى المجاهدون منذ وقت طويل، إلى جانب أنشطتهم العسكرية والسياسية، إلى أن يبينوا الحقائق للذين انخدعوا ووقعوا في مصيدة الترهات والخزعبلات والدعايات الكاذبة، حيث استمرّت لجنة الدعوة والإرشاد في نشاطاتها بهذا الصدد، وكان لها -بحمدالله ومنّه- مكتسبات كبيرة. وقد التحق المئات من العاملين في الإدارة العميلة - بعدما أدركوا الحقائق - لصفوف المجاهدين. ووفق التقارير المنشورة في الشهور المنصرمة، انضمّ زهاء 350 من جنود وموظفي الإدارات المختلفة لصفوف الإمارة الإسلامية. وفي شهر أبريل انضم 406 من جنود وموظفي الإدارات المختلفة لصفوف الإمارة الإسلامية، ومن أراد تفصيل ذلك، فليراجع التقرير الخاص بهذا الصدد والذي نشره موقع الإمارة الإسلامية.
وفي يوم الخميس 14 من أبريل، اعترف العملاء بالتحاق العشرات من المليشيا والشرطة في منطقة قلعه خواجه دند غوري بصفوف الإمارة الإسلامية. وفي 23 من أبريل، انضمّ 6 من القادة برفقة 8 من الجنود في مديرية قادس بولاية بادغيس لصفوف المجاهدين.

■ الاعتراف بقدرات المجاهدين:

اتسعت دائرة نشاطات المجاهدين إلى حد أنّه استحالة إنكارها أو التكتم عنها، ولأجل هذا يضطر العدوّ بين الفينة والأخرى أن يعترف بتصاعد قدرات المجاهدين. حيث اعترف العملاء في يوم الإثنين 4 من أبريل، بتصاعد نشاط المجاهدين شمالي البلاد، وحذّروا من سقوط الشمال مع نهاية العام الجاري. وقال قائد لواء 707 بامير بأنهم على علم بأنّ الطالبان عزموا على زيادة وتيرة عملياتهم على الشمال.
وفي يوم الجمعة 8 من أبريل، أعلن مجلس الشورى المحلي بولاية أروزجان عن سقوط 4 مديريات في هذه الولاية. وفي يوم الأحد 17 من أبريل، أعلن شورى ولاية ننجرهار بأن الناس في أغلب مديريات هذه الولايات يرفعون شكاويهم إلى مجاهدي الإمارة الإسلامية للقضاء فيها.

■ العمليات الربيعية:

كانت عمليات العزم جارية منذ العام المنصرم وحتى يوم الثلاثاء 12 من أبريل، وكان لها مكتسبات كبيرة للمجاهدين، حيث كبدّت الأعداء خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.
وفي 12 من شهر أبريل، أعلن مجلس الشورى الجهادي للإمارة الإسلامية، عن بدء الموسم القتالي من جديد تحت مسمى "العمليات العمرية". ومع إعلان هذه العمليات، بدأت هجمات المجاهدين على مراكز المحتلين وعملائهم بطول البلاد وعرضها، ونفّذ المجاهدون في اليوم الأول المئات من العمليات الناجحة، وكبّدوا الأعداء خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، نشير فيما يلي إلى أهمها:
في يوم الأحد 10 من أبريل، استطاع المجاهدون بعد قتالٍ عنيف أن يطهّروا منطقة بل مديرية أندر بولاية غزني من رجس الأعداء. وفي يوم الخميس 14 من أبريل، بسط المجاهدون سيطرتهم على منطقة دندغوري بولاية بغلان. وفي اليوم ذاته اشتبك المجاهدون الأبطال مع قافلة كبيرة للمحتلين والعملاء على الطريق العام بولاية فراه، واستطاع المجاهدون الأبطال أن يصوّروا هذه المعركة البطولية حيث التهمت النيران عشرات الشاحنات. ولمّا كان من الغد نشر المجاهدون مقطعاً رائعاً عن إسقاط مروحية للأعداء في ولاية كونر بتاريخ 28 من مارس، ويظهر في الفيديو بأنّ جميع الجنود الذين كانوا على متن المروحية يلقون مصرعهم فور سقوط المروحية واحتراقها، ولكن الإدارة العميلة بكل

وقاحة ودناءة أعلنت بأنّ هذه المروحية لم تُسقط وإنما اصطدمت بجدار، فسقطت.
إنّ عمليات العزم – وإن كانت قد اكتسحت أفغانستان كلها- إلا أن نقطة ارتكازها في الأيام الأولى كانت في الولايات الشمالية والشمالية الشرقية، فقد أحرز المجاهدون في الأيام الأولى تقدماً في مناطق كبيرة من مُدُن ومديريات ولاية قندوز. وفي 16 من أبريل، بسط المجاهدون نفوذهم على مديرية خان آباد، وفرّ جنود من 30 ثكنة عسكرية بعد تكبدهم الخسائر.
وفي يوم الإثنين 18 من أبريل، قُتل 11 جنديا أمريكيا، و57 من العملاء خلال الاشتباكات الدائرة في ولاية قندوز، كما سقطت مديرية قلعه زال.
وفي يوم الثلاثاء 19 من أبريل، استهدف مجاهدوا الإمارة الإسلامية أحد أحصن مراكز العدو الاستخبارية في العاصمة الأفغانية كابول، وذلك بهجمات استشهادية، استهدفوا فيها رئاسة الرقم (10) للاستخبارات، فقتل جراء ذلك 60 من جنود وموظفي وجواسيس هذه الإدارة، وجرح 350 آخرون، فارتبك الأعداء ونشروا صوراً وأفلاماً مفبركة يزعمون فيها بأنّ القتلى كانوا مدنيين. فطلبت الإمارة الإسلامية مرة أخرى من وسائل الإعلام أن لا تكون أداة في يد الاستخبارات بل عليها أن تؤدي وظيفتها المتمثلة بكشف الحقائق للشعب والعالم.
ولمّا رأى الأعداء بأن لا طاقة لهم أن يناضلوا المجاهدين كفاحاً؛ صبّوا جام غضبهم على عدد من السجناء الأبرياء وأعدموهم.

ضحايا الشعب:

لا يزال الضحايا من الشعب يعانون منذ نبت الاحتلال المشؤوم عام 2001م على ثرى وطننا الحبيب، فخلال هذا الشهر وقعت كثير من الجرائم والمظالم بأيدي المحتلين و أذنابهم العملاء. وقد قتلوا واضطهدوا أفراد الشعب تحت ذرائع ووحجج واهية. ووفق تقرير نشرته يوناما في يوم الأحد 17 من أبريل، استشهد وجرح في غضون الثلاثة أشهر الماضية ما لا يقل عن 200 مواطن بريء، إلا أنها ألقت بالمسؤولية على المجاهدين وحادت عن بيان الحق والحقيقة، وانحازت للمحتلين الصليبيين المجرمين.
ففي 5 من أبريل، أعلنت وكالة إسلامي أفغان بأنّ "المروت" قائد القوات الخاصة، قام بهجوم على قرية يلجي قرب مدينة خوست، فقتل سيدتين، وجرح سيدتين أخريين ورجلاً، والجدير بالذكر أنّ هذا القائد المجرم يموّل من قبل المحتلين ويُشجّع لارتكاب المجازر.
وفي 16 من أبريل، داهمت القوات الصليبية المحتلة وأذنابهم العملاء ضواحي مديرية خروار بولاية لوجر، فقتلوا 10 من المواطنين الأبرياء، واعتقلوا آخرين وزجوا بهم في السجن.
وفي 21 من أبريل، داهم المحتلون الأجانب والعملاء منطقة نور بمديرية صبري بولاية خوست، فقاموا بقتل 3 أفراد من أسرة واحدة وجرحوا طفلة، وعلاوة على ذلك اعتقلوا 8 آخرين وزجوا بهم في السجون. وقد اعترف بهذه الجريمة مدير مديرية صبري.
وفي 29 من أبريل، قتلت المليشيا في قرية ضابط بمديرية جيلان بولاية غزني أحد وجهاء القبائل، يُعرف بـ حبيب الله.
وفي 30 من أبريل، قال المتحدث باسم والي هلمند "عمر زواك" لوكالات الأنباء بأنّه استشهد طفلان جراء قصف العملاء الصاروخي جنوب هلمند.

حقيقة الإدارة العميلة:

لا يختلف اثنان على أن الإدارة العميلة دمية بيد الاحتلال. فإدارة هذه الحكومة تتلقى الأوامر من مسؤولي الاحتلال الأمريكي منذ لحظة ظهورها ومروراً بمرحلة تقاسم السلطة فيها ووصولاً إلى مرحلة التمديد لفترة رئاستها من قبل جون كيري.
وثمّة شواهد تثبت هذه الحقيقة أكثر فأكثر، ففي يوم الجمعة غرة أبريل، قال المتحدث باسم الإدارة العميلة بأنّ قرار بقاء الأمريكان أو رحيلهم يعود لهم، ولا يعطون الحق للآخرين. وعلاوة على ذلك قال المفتش العام الأمريكي في أفغانستان يوم السبت 9 من أبريل بأننا صنعنا في أفغانستان حكومة خطيرة.
كما أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن اتفاقية عام 2014 التي تأسست بمقتضاها حكومة الوحدة الوطنية التابعة للرئيس أشرف غني تسمح للحكومة بإكمال فترتها ومدتها 5 سنوات.

شدّة وتيرة الاختلافات في الإدارة العميلة:

لا غرو بأن جماعات مختلفة تدير الإدارة العميلة، لم يجمعها سوى دولارات أميركا؛ ولهذا نرى ونسمع بين الحين والآخر عن خلافات تضطرم فيما بينهم، وربما تؤدي للاقتتال في نهاية المطاف. ففي يوم الخميس 14 من أبريل، قتل عضو لشورى المجلس المحلي في ولاية تخار مع 4 من رفاقه إثر شجار وقع فيما بين الجماعات المسلحة.
وفي يوم الأحد 3 من أبريل، قال والي ولاية بلخ: ليس بإمكان أي أحد أن ينزعني عن منصبي بالقوة.
وتكهّنت وكالة رويترز يوم الثلاثاء 12 من أبريل، بأنّ الخلافات سوف تشتدّ وتكثر في الشهور القادمة.
وهذه الخلافات أدّت إلى أن يستقيل البعض ويفروا من الساحة، حيث استقال في هذا الشهر سفير بلجيكا كرد فعل على ما فعلت معه وزارة الخارجية.
وأخير قال الجنرال آمر خيل، الخبير بالشؤون العسكرية، بأن السبب الرئيسي للفوضى في البلاد هو وجود الفئات المختلفة في الإدارة العميلة التي تقدم مصالحها على مصالح الشعب والبلاد.

يدخل ثلاثة الجنة بالسهم الواحد

بقلم: أبو حفص النِّيمروزي

منذ أن اشتركت في ميادين القتال، واجهتُ أمراً غريباً تعجّبت منه وتعجّب منه الآخرين، وهو أنني قد اشتركت في خمسة معارك، لم أُوفّق بإطلاق نّار في أحدها ولو برمية واحدة.

ولعلك تظن -أخي القارئ- أن تلك المعارك لم يحصل فيها اشتباك، لكنك مخطئ في ظنك هذا، ففي الغزوة الأولى استشهد منّا ثلاثة مجاهدين، وتجاوز عدد الجرحى العشرة، وجُرح وقُتل من الأعداء جمع كبير بعون الله، ورحى الاشتباكات كانت دائرة مستعرة لأكثر من عشر ساعات.

وفي المعارك الأربعة الأخرى قد وصل إخواننا المجاهدون إلى أسوار حصن العدو، بل في بعضها قد سيطروا على الأبراج ودخلوا داخل الأسوار؛ ومع ذلك لم أُوفق بإطلاق طلقة واحدة، فكان هذا يُحزنني، خاصة عندما كان الإخوة الآخرون يقول بعضهم لبعض لو كنت مع فلان (أنا) فما كنت لتجد فرصة لإطلاق رمية واحدة.

فشقّ عليّ الأمر، وجعل الشيطان على عيني غطاءً حتى كنت أرى أنه ليس لي أجر. ورغم أني كنت أشترك في تلك المعارك المباركة، إلا أنه لم تسنح لي الفرصة لإطلاق النار.

كان الأمر هكذا حتى طرق سمعي أثر عن ابن عمر رضي الله عنه، وبه حلق فكري في أجواء الأحاديث، وتذكرتُ بعدها كم من الأجر لكل مشارك في الغزوات، وأن الله لا يُقنط أحداً ولا يُيئسه، وأنه هو الذي يدخل بسهم واحد ثلاثة في الجنة.

هكذا بدأت الأحاديث تحضرني، فخجلتُ من نفسي، فعلى أي شيء حزنت؟ وعلى أي شيء لمت نفسي؟.

الأثر: قال ابن عمر رضي الله عنه: (لأن أقف موقفاً في سبيل الله مواجهاً للعدوّ لا أضربُ بسيفٍ ولا أطعن برمح ولا أرمي بسهم، أفضل من أعبد الله ستين سنة لا أعصيه) [كتاب الجامع].

فوصيتي إلى إخوتي المجاهدين أن لايحزنوا إن حدث لهم حادث مثلما حدث لي، لأنّ هناك أمور يعرفها القادة العسكريون والخبراء، لا الذي شارك في ميادين النزال من جديد. فبعد مدة تفكرتُ أمر أميري وعلمت حسن اختياره، ففي الغزوة الأولى جعلني عند السيارات، وفي الثانية جعلني بقرب الأسلحة الثقيلة، وفي الثالثة والرابعة جعلني في الكمائن.

فالأمير الخبير يعرف ماذا يفعل، ويعرف الحال الأنسب لك، ومدى خبرتك، وأي موضع صالح لك، فارض بقدر الله فالكل شريك في الأجر إن شاء الله.

وسام الجراح في سبيل الله

بقلم: صلاح الدين



الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، سيّدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين.

أمّا بعد:

الجراح في سبيل الله، رغم عظيم أجرها وكبير جزائها في الآخرة، فإن الله عز وجل ينعم في هذه الدنيا على المجاهد الجريح بالشفاء في وقتٍ قصير مما يجعل العقل البشري يتحيّر. فقد سمعنا بل ورأينا الجرحى الذين جُرحوا في غير ميادين القتال والجهاد، يُصابون بإصابات ربما يحتاج علاجها والبرؤ منها إلى شهور طوال، بينما يُصاب المجاهد في سبيل الله ربما بإصابات أشد منها فيُشفى وتندمل جراحه في شهور قصيرة.

فكم تعجّب الأطباء في المستشفيات وأعربوا عن دهشتهم، وسألوا: ما بالكم أيها المجاهدون تندمل جراحاتكم الغائرة في شهر أو شهرين، وكنا نظن لأول وهلة أنه لا شفاء لجراحكم إلا بعد عام أو أكثر.

نقول في جواب هؤلاء ما قاله الإمام الشهيد العلامة ابن نحاس رحمه الله: «واعلم أنّ الجريح في سبيل الله لا يجد من ألم الجرح ما يجده غيره، القتيل في سبيل الله لا يجد من ألم القتل إلا كمس القرصة. وإذا كان هذا حال القتيل فكيف بما دون القتل، وهي الجراح التي يصاب بها الجريح. إن هذا أمر مستقر، لا يجحده إلا من لم يجرب. وإن العقل لا يستبعد ذلك، فإن حالة الغضب والحمية إذا اشتدت عند الإنسان، فإنه يجد في نفسه من الشدة والقوة والاحتمال وقلة المبالاة بالمكروه وعدم الإحساس بالألم مالم يكن يجده من قبل!

فكيف بمن يشتد غضبه لله، ويخرج عن نفسه إلى الله، ويتمنى الشهادة عند الله، ويعد ما أصابه من فضل الله، ويشهد بقوة نور الإيمان ما أعدّ الله للشهداء والجرحى في سبيله من الفضل الجزيل، شهوداً محققاً لا علماً مجرداً؟

ومما يتفق مع هذا ما قاله أنس بن النضر رضي الله عنه يوم أحد: واهاً لريح الجنة، إني لأجد ريحها من دون أحد! ثم انغمس في المشركين حتى قتل».

فيا أخي الجريح، ما أسعدك! فلقد خصّك الله سبحانه وتعالى بالأجر والثواب من بين المئات حولك. ولعلنا نتذاكر معاً بعض الأحاديث الطيبة في فضلك وعظيم أجرك، فانعم بالاً، وتفكّر فيها لتخفف ألماً من آلامك؛ ألم الجراح، وألم الغربة والابتعاد، ألم المطاردة والمراقبة، وألم خذلان أمة المليار التي لا تتبرع بفتات موئدها إلى هؤلاء الجرحى الذين ربما احتجزهم أصحاب المستشفيات لعدم قدرتهم على دفع أجرة العلاج، فأفٍ ثمّ أفٍ لأمة سُلخت من رجالها الغيرة والشهامة، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة، ومن جرح جرحا في سبيل الله، أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها كالمسك}.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {والذي نفسي بيده لا يُكلم أحد في سبيل الله، والله أعلم بمن يُكلم في سبيله، إلا جاء يوم القيامة واللون لون الدم والريح ريح المسك}.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذ طعنت تفجر دماً اللون لون الدم والعرف عرف المسك}.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين قطرة من دموع في خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله وأما الأثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله}.



بقلم: عطاء الله آخندزاده

المدارس الأجنبية في أفغانستان

منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وحتى وقتنا هذا وأعداء الإسلام يكيدون المكائد ويحيكون المؤامرات للنيل من أمّة الإسلام ومن دينها وثقافتها ولغتها. وفي عصرنا هذا تنوّعت أساليبهم، وتعددت وسائلهم، فكان من أقواها تأثيراً وأشدها وقعاً، المدارس الأجنبية؛ لما لها من أثر كبير في صياغة الشخصية، وتشكيل الهوية، والتحكّم في التوجهات والتصورات.

وواقع المدارس الأجنبية في أفغانستان يمكن أن يمثّل نموذجاً جيّداً ليكشف لنا الصورة الحقيقية لهذه المدارس ومخاطرها على مستقبل أفغانستان التربوي، والثقافي والديني و...

بدأ التعليم الأجنبي في أفغانستان منذ إرساء قواعد الحكومة العميلة برئاسة أحمد كرزاي، واستمر حتى وقتنا هذا تحت رعاية الحكومة العميلة برئاسة أشرف غني أحمد زي.

وعدد هذه المدارس والجامعات كبير، حيث لا تخلو أي مدينة من مدن أفغانستان من هذه الجامعات والمدارس الخطيرة الهدّامة لكيان الشعب الأفغاني ومستقبله.

وتنقسم المدارس الأجنبية في أفغانستان إلى قسمين: مدارس وطنية ومدارس أجنبية، ولكن في الواقع لا فرق بينها إلا في الأسماء، إذ أنه في كلا النّظامين يتم تدريس المنهج الأجنبي لصياغة أبناء أفغانستان صياغة أجنبية بفكر لا ديني، اللهم إلا النزر اليسير من المواد الدراسية التي لها صبغة دينية ذات طبيعة إسلامية لإخفاء مكائدهم الشيطانية ولإرضاء الحماس الديني لدى الأبناء والآباء الأفغان.

والأكثر خطورة أن بعض المدارس الأجنبية التي لها صولة وجولة في أفغانستان ذات طابع تنصيري حيث تسعى من خلال مناهجها وأنشطتها إلى الدعوة إلى النّصرانية أو إضعاف التمّسك بالإسلام والبعض الآخر له طابع تغريبي حيث يسعى من خلال مناهجه وأنشطته إلى ترسيخ السلوك الغربي.

ورغم أنّ الجهات المسؤولة عن التعليم في أفغانستان قرّرت إلزام هذه المدارس بتدريس مادة التربية الإسلامية، واللغة العربية وتاريخ جغرافية أفغانستان، ولكن واقع تدريس هذه المواد لا يفي بالغرض؛ لقلة عدد ساعاتها، ولكون تلك المدارس لا تهتم بها، فضلاً عن أنّ بعض تلك المدارس لا يقوم بتدريسها من الأساس.

إنّ واقع المدارس الأجنبية ومناهجها ونشاطاتها يحمل في طياته آثاراً سلبية خطيرة يجب التصدّي لها خاصة أنها تمس المعتقد والأخلاق والثقافة الأفغانية الإسلامية التي هي روح الشعب الأفغاني ورأس مال هذا الشعب.

والمؤسسات التعليمية الأجنبية هي التي ينشئها في الأصل أشخاص أو مؤسسات أجنبية ولو كان بالاشتراك مع أشخاص أو مؤسسات أفغانية.

ولو نظرنا نظرة سريعة على مراحل التعليم في المدارس الأجنبية لوجدنا أنها تشمتل على مرحلة رياض الأطفال التي فيها العاملات ذوات الفكر الغربي إلا القليل من رياض



الأطفال التي ترأسها المربيات الأفغانيات الفاضلات.
والثاني: مراحل التعليم العام؛ ومن المعلوم أن مراحل التعليم العام في النظام السائد تنقسم إلى ثلاث مراحل: الابتدائية، والإعدادية والثانوية. بينما مراحل التعليم في المدارس الأجنبية توزع على اثني عشرة سنة، حيث تمثل كل مرحلة سنة دراسية كاملة.

واقع المدارس الأجنبية:

المدرسة مختلطة بين الطلاب والطالبات في كافة المراحل وسائر الأنشطة، ما عدا حصة التربية الرياضية، فيتم فيها الفصل بين الجنسين. وتنظم المدرسة رحلة سنوية داخلية لطلابها وطالباتها، يتخللها عدد من البرامج الترفيهية والرياضية التي بالطبع ترسخ مفهوم الاختلاط بين الجنسين.
ولا يوجد مراعاة لأوقات الصلاة خلال اليوم الدراسي أو عند القيام بأي نشاط يتخلله.
الزي المدرسي: يلبس الطلاب زياً موحداً يتمثل في البنطال والقميص، وترتدي الطالبات التنورة والقميص، وغالبية الطالبات لباسهن إلى الركبة حتى في المرحلة الثانوية. أمّا نسبة الطالبات المحجبات في المدارس اللاتي يغطين شعورهن فلا تكاد تذكر.
اللغة الإنجليزية: وهي مادة أساسية ويتمّ التركيز عليها بشكل كبير، وهي لغة المواد كلها ما عدا مادتي التربية الإسلامية واللغة العربية.
الموسيقى: يتعلم الطلاب الموسيقى باللغة الأفغانية وغيرها والموسيقى مادة إجبارية على الطلاب من مرحلة الروضة حتى الجامعة.
الاهتمام بالطقوس: يلقى الاحتفال بالأعياد النصرانية على اختلافها وغيرها من الطقوس اهتماماً كبيراً من المدرسة، فتقوم المدرسة بالاحتفال بالأعياد "الكريسمس" وعيد "رأس السنة الميلادية" وعيد "الحب" وأعياد الميلاد الشخصية للطلاب أو الهيئة التعليمية.
خلال السنة تقيم المدرسة حفلات موسيقية ومهرجانات غنائية يحييها الطلاب والطالبات. ولم يقتصر اهتمام المدرسة بالموسيقى على هذا فحسب بل إنها كوّنت فرقا موسيقية من الطلاب والطالبات، تشارك في مهرجانات موسيقية محلية وعالمية.
تمارس الطالبة في المدرسة الرياضة بأنواعها، ويوجه فريق رياضي للطالبات في مختلف الرياضات، وتلبس الطالبات حال ممارستهن لها ما يظهر أكثر من الفخذ، وأحياناً يكون مدرس مادة الرياضة رجل.
ومن ضمن الأنشطة التي تقيمها المدرسة الأجنبية؛ عيد الرقص والتمثيل الذي يقوم الطلاب والطالبات فيه بالرقص على الطريقة الغربية.

أجل أخي القارئ إنّ المدارس الأجنبية في أفغانستان لم تأت لإسعاد الطلاب والطالبات، إنّما جاءت لتأتي على اليابس والأخضر ولتبثّ الفساد في صفوف أبناء الأمة الأفغانية لتجعلها تعيش على الخور والهوان، وعدم الثقة بالنفس والفقر والفساد الأخلاقي، وليرجع الطالب في آخر المطاف إلى قومه خاوي الوفاض، وصفر اليد، وقد سيطرت على عقله الأفكار الغربية والنصرانية والشكوك اللادينية؛ فيكره الإسلام وأهله ويظن أن الإسلام دين متخلف متحجر لا يستطيع أن يساير الزمان. فيعود عدواً للإسلام وأهله، وعوناً للأعداء، فلذلك يستلزم التصدي لمثل هذه المدارس بإنشاء المدارس الإسلامية والجامعات الدينية والعصرية لتساهم في تشكيل العقلية الصحيحة للطالب والطالبة، وترسيخ الثقة بالإسلام وخلوده، ليكون هذا الطالب جندياً للإسلام.

لماذا لم تشارك الإمارة الإسلامية في عملية السلام؟

بقلم: الدكتور بنيامين

أعلنت الإمارة الإسلامية عدم حضورها مفاوضات السلام، ورفضتها بكل صراحة. ويرجع رفض الإمارة الإسلامية حضور المفاوضات إلى أسباب عدة، منها:

1 - عدم جدية الوفد العميل، ورفضه مناقشة الشروط المطروحة، وتهرّبه من الالتزامات المتعلقة بإطلاق سراح المعتقلين. بالإضافة إلى أن الإمارة الإسلامية تدرك أن الصراع أكبر من تلك القضايا التفصيلية، وأن المفاوضات المذكورة تحوّلت إلى منبر لصراع تقسيم أفغانستان بين دول عدة يستعرض كل طرف منها قدراته على إحراج الطرف الآخر وتفنيد روايته واستقطاب المزيد من المؤيدين له، فلا دول الجوار ولا العملاء مستعدون للتضحية من أجل الشعب، ولا أميركا تعنيها مصالح الشعب الأفغاني.

2 - أن برنامج السلام المزعوم فخ ينصبه العملاء للإمارة وللشعب الأفغاني. وبتكتيكات تفاوضية يحاول كل طرف إيقاع الإمارة الإسلامية خلال المدة الزمنية التي تشغلها المفاوضات؛ أملاً في وصول الأمريكان إلى أهدافهم بنهاية المفاوضات. وكل الأطراف كانت تعي هذه اللعبة، حيث لدى كل طرف رهاناته في الفوز انطلاقاً من رؤيته لموقعه في الصراع ووضع حلفائه والمعطيات في أفغانستان.

وتفاجأت الإمارة الإسلامية عندما أعلنت الحكومة عن عقد جلسات مع الطالبان حول عملية السلام، حيث أعلنت الإمارة عدم اطلاعها على تلك الجلسات. وقد شاهدنا مفاوضات العملاء مع الأمريكان وباكستان والصين في مناخ مثير للشك، حيث عرض العملاء اقتراحات تمنح لأميركا صلاحيات كبيرة جداً دون الحديث عن خروجهم من البلاد. وبدا ممثلو الحكومة العميلة في تلك الجلسات وكأنهم يمارسون عملية لتجربة أطروحاتهم حتى أنهم لم ينخرطوا في نقاشها بشكل جيد لعدم معرفتهم بتفاصيلها، حيث طرحوا مقترحاتهم ثم انسحبوا بعد أيام، فحالهم أشبه بمن يضع سماعات في أذنيه وثمة معد من خلف الكواليس يلقنه الكلمات!.

الردّ الشديد والصريح الذي عبرت فيه الإمارة الإسلامية عن ردها على تلك الجلسات الخاوية كان بمثابة رفع كرت أحمر في وجه أمريكا، مذكراً إياها باستحالة التنازل عن أهداف السلام الحقيقي ومطالب الأفغان واستحالة قبول بقاء الاحتلال بعد كل ما مارسه من إجرام، وأن الدول الكبرى لن تستطيع فرض مواقفها على الشعب الأفغاني مهما تطلب الأمر من تضحيات جسام.

لم يكن صعباً على الشعب الأفغاني اكتشاف نقطة التقاطع التي تجمع كل تلك الاطروحات السلمية وغيرها، وهي أنها كلها تستثني مصير الاحتلال الأمريكي في البلاد، بل وتضع الحلول بوجوده وفي ظل دستوره. ولم يكن من الصعب أيضاً اكتشاف أن مصدر السيطرة على هذه الاطروحات والتنازلات العميقة هو الاحتلال الأمريكي. ومع بقاء أشرف غني وأمثاله من الضعفاء ستنام أميركا قريرة العين طويلاً في ساحات أفغانستان.

هذا الموقف الأمريكي يتزامن مع زيارة قادة أمريكا للصين، والمعلوم أن العلاقات بين الطرفين تشهد حساسية عالية نتيجة السياسات التي تتبعها إدارة أوباما في أفغانستان للنيل الاستراتيجي من الصين ولمراقبة نشاطاتها المختلفة عن كثب.

وإذا كانت أميركا قد استخدمت أفغانستان ميداناً لتجربة أسلحتها، فإن العملاء والصين استخدماها لتجربة سياساتهما وتدريب مفاوضيهما على تحقيق مصالحهما على حساب لحم ودم الشعب الأفغاني، وهذا ما جعل الإمارة الإسلامية تضرب بتلك المحادثات عرض الحائط.

وبعيداً عن الشعارات الكلامية التي مارستها إدارة أوباما منذ سنوات، وبالنظر إلى النتائج، تكون واشنطن أكثر حظاً بتحقق تلك المفاوضات وليس الشعب الأفغاني والأمة. في حين أن خروج أميركا سيعني ولادة مناخ أمني جديد على حدود أفغانستان وعدم السماح لأي دولة بالتدخل في شؤونها.

* * * * *

بقلم: أبو خالد

أثر.. العمليات العمرية في الحرب

ظلت دولة العملاء تراقب بقلق وتوتر العمليات العمرية التي توالت واتسعت منذ بدئها قبل عدة أسابيع. وهو قلق يصلنا من الإعلام بدقة متناهية، ويستنزف أعصاب الأمريكان وصولاً إلى اشرف غني الذي يستنفر كل مؤسساته للبحث عن جثث القتلى.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتبين فيها مدى تطور العمليات الحربية والقدرات الأمنية للإمارة الاسلامية، فحجم ما باتت تعانيه الحكومة العميلة والدولة الظالمة ونظامها الحربي أمام مفاجآت المجاهدين خير برهان على ذلك. وهنا هم أمام حالة مذهلة لتجربة بشرية يقدمها المجاهدون في الإمارة الاسلامية وهي مؤهلة بجدارة لتدرّس بالفعل، كنموذج إبداعي لصناعة قوة الجهاد من خنادق المحنة والحصار والفقر لكافة الشعوب المضطهدة.

وتجد الإشارة إلى أن الخطة العسكرية التي تعتمدها الإمارة تخضع كلياً لما يجب أن تخضع له في لجان الإمارة المختلفة. وأن جزءاً من قاعدة النجاح للطالبان يأتي من ذكاء القيادة الصلبة والمرنة في الوقت ذاته والتي تتوفر في شخصية أمير المؤمنين ملا اختر محمد (منصور) حفظه الله

فبعد الحرب الأمريكية التي دمرت أفغانستان وشعبها وهاجمت ثقافتها، زعم الأعداء أن الإمارة زالت إلى الأبد، وأنه من المستحيل أن يتحقق للطالبان من جديد ما يتمنون تحققه، ولكن توفيق الله ثم حسن التصرف والقدرة على تجاوز المصاعب، جعل من الإمارة الإسلامية بفضل الله قوة صاعدة والحمدلله على ذلك.

وقد أثبتت العمليات العمرية أن كل ما تعرض له الشعب من اضطهاد، وحملات شرسة لم تفت من صموده، وأنّ الإمارة الإسلامية قد حفظت -بفضل الله تعالى- من الخلاف، فتوسّعت في أفغانستان بوحدة صفوفها. ومما سبق يتضح لنا الآتي:

1 - العقيدة القتالية للإمارة الإسلامية هي تحرير كامل التراب الأفغاني، وعودة الوطن المحتل ليُحكم بالإسلام، ويتطهر من آثار الاحتلال والعدوان الأميركي.

2 - إن ما يمكن أن تحققه العمليات العمرية، هو الدحرجة الضاغطة على العدو العميل لخلق أرضية أقوى للطالبان، وخلخلة صف العدوّ بدعوة جنوده لترك العمل تحت مظلة الاحتلال الأمريكي الذي اعتدى على أرض أفغانستان ودمر مدنها وشرد أهلها.

3 - لم يكن الهدف الإستراتيجي لشن العمليات العمرية غائباً عن إعلام الأمريكان وإعلام مؤيديها الدوليين، فهل استطاع إعلام العدوّ وقفها؟ الجواب يتضح جلياً عند استعراض موضوعي لقوة المجاهدين، ونتائج عملياتهم، وفشل الأمريكان في تدمير القوة الجهادية، وكأن العمليات العمرية هي معركة مستقلة بالفعل، تنتصر فيها الإمارة الاسلامية.

4 - تمكن المجاهدين من إيقاع الخسائر الموجعة بصفوف العدو جراء العمليات، ومن جعل العدوّ تحت تهديد دائم دون ثمن يستحق، وإيقاعه تحت تأثير حرب نفسية لن يقوى على احتمالها على المدى البعيد.

ونحن هنا نتابع ونقرأ بعمق كيف تتفق الحرب المرحلية والتكتيك الميداني الذكي مع فلسفة الإمارة الإسلامية، وكيف أصبح صوت المتحدث باسم الإمارة الإسلامية بالبشائر، نذير شؤم لجيش صنعه ودعمه الكفار.

والحقيقة أن شعب أفغانستان كان له دورٌ كبيرٌ في احتضان الإمارة الإسلامية حتى أصبح الجهاد في أفغانستان بالفعل جهاداً شعبياً، وهو ما دعم ظهر الإمارة الإسلامية ومجاهديها في حرب العملاء وفي حرب المحتلين. كما أن تنفيذ العمليات العمرية يُظهر الإبداع الأسطوري الذي لا يُمكن أن يتحقق، لولا إيمان يشع في الصدور، وعقل ذكي يدير المعركة ويقرأ ما بين السطور.



نظرة إلى حياة الشهيد القارئ ضياء الدين «رحمه اللّٰه تعالى» وإلى أعماله البطولية ..

بقلم: عبدالرؤوف حكمت

إنّ عام 2010 م كان هو العام الذي بلغت فيه المقاومة الجهادية ضدّ الاحتلال ذروتها، وقد أُعتُبرَ ذلك العام أكثر الأعوام دموية لقوات الاحتلال.

وفي أثناء عملي الصحفي أردت أن أجري لقاءً صحفياً بالمسؤول الجهادي لولاية (فارياب) الأخ القارئ ضياء الدين فاروق فذهبت إلى بيته المتواضع المتهدم في ديار الهجرة. وحين دققت الباب خرج صاحب البيت واستقبلني بترحاب ثم أرشدني إلى غرفة قد تهدّم نصفها. كان في الغرفة شاب وسيم مضمّد اليد إلى جانب شباب آخرين. سألت صاحب البيت عن القارئ ضياء الدين فاروق فأشار إلى ذلك الشاب الجريح وقال لي هذا هو القارئ ضياء الدين فاروق مسؤول المجاهدين العام لولاية (فارياب). أجريت مع القارئ ضياء الدين لقاءً صحفياً حول الأوضاع الجهادية في ولاية فارياب، وفي أثناء إجراء المقابلة وجدته ممن يدخل قلب محدثه في اللقاء الأوّل بحسن خلقه وجميل سلوكه. كان شاباً متواضعاً متأدباً، ومجاهداً خالصاً من مجاهدي خنادق القتال، وكان قد وقف نفسه وماله في سبيل الدفاع عن دين الله تعالى.

إنّ القارئ ضياء الدين دخل إلى شغاف قلبي في لقائي الأول به، وحين تعمّقت معرفتي بهذا الشاب ذي الثلاثين سنة وجدته كأن الله تعالى قد خلقه لأعمال أكبر بكثير مما يتناسب مع عمره. لقد كان من مؤسسّي الجهاد ضدّ القوات الصليبية في الولايات الشمالية مثل (فارياب) و(سرپل) و(جوزجان). وكان قد أشعل شعلة الجهاد بجهاده المخلص وبهمّته العالية وتضحياته الفريدة. وقد نفخ في نفوس أبناء الشعب في الشمال روح الجهاد والفداء، وربّى جيلاً من الشباب المجاهدين في الولايات الشمالية، وواصل جهاده إلى أن استشهد في سبيل الله تعالى.

وفي السطور التالية نذكر نبذه من السيرة الذاتية لذلك البطل، وجانباً من أعماله البطولية:



من هو القارئ ضياء الدين فاروق؟

القارئ ضياء الدين فاروق هو ابن الحاج عبد الباقي أحد أثريا منطقته. ولد القارئ ضياء الدين عام 1358 هـ.ش في قرية (توپ خانه) بمديرية (دولت آباد) في ولاية (فارياب) في بيت أحد الأثرياء.

درس دراسته الدينية الابتدائية في قريته في مدرسة المولوي شمس الدين، أحد علماء قريته. ثم ذهب لحفظ القرآن الكريم إلى إحدى المدارس في مديرية (شيرين تگاب) في ولايته وأكمل حفظه في فترة زمنية قصيرة.

وبعد ذلك سافر إلى باكستان لدارسة العلوم الشرعية. بدأ دراسته في مخيّم (بابي) أحد مخيمات المهاجرين بالقرب من مدينة (پشاور)، ثم انتقل منها إلى منطقة (رحيم يارخان) في إقليم البنجاب وواصل دراسته في أشهر مدارس تلك المدينة وهي مدرسة عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه.

كان زمن دراسة القارئ ضياء الدين في منطقة (رحيم يارخان) يتصادف مع زمن حكم إمارة أفغانستان الإسلامية في البلد وكانت المعارك على أشدّها في شمال كابل العاصمة فكان يتشوق للجهاد، وعلى الرغم من أن عمره كان صغيراً كان يطلب من المسؤولين بإلحاح أن يسمحوا له بالذهاب إلى الجبهة إلا أنّ المسؤولين لم يسمحوا له بسبب صغر سنه.

وفيما بعد ذهب القارئ ضياء الدين إلى ولاية هرات وتوسل للمولوي عبدالرحمن عضو الشورى القيادي للإمارة الإسلامية ليُسمح له بالالتحاق بالمجاهدين.

يقول الشيخ المولوي عبدالرحمن بأنه نصح القارئ ضياء الدين كثيراً، ومنعه من الذهاب إلى جبهة القتال لصغر سنه، لأنّ لائحة الإمارة الإسلامية كانت لا تسمع للصغار بالذهاب إلى الجبهة، إلا أنّ القارئ كان يقول إنّ الجهاد يحتاج من المجاهد الشجاعة وحب الاستشهاد، وأنا بفضل الله تعالى أتمتّع بكليهما، ولكن مع ذلك كله لم يسمح له بالذهاب إلى الجبهة، وظلّ يواصل دراسته في إحدى مدارس ولاية (هرات) إلى أن دخلت القوات الأمريكية إلى افغانستان وخرجت مدن البلد عن سيطره الإمارة الإسلامية واحتُل البلد.

دوره التأسيسي في الجهاد ضدّ أمريكا:

بعد الهجوم الأمريكي على أفغانستان كان القارئ ضياء الدين فاروق يعيش في منطقته لمدّة سنة، وبعد ذلك توجه مع كوكبة من الشباب للتدرّب والإعداد الجهادي إلى منطقة القبائل بين أفغانستان وباكستان، وهناك حصل على التدريب الجهادي.

تعرّف القارئ ضياء الدين في منطقة القبائل على مجاهدين كثر، وكان من بينهم القارئ محمد طاهر الفاروق. وبعد العودة من التدريب بدأ يدعو الناس إلى الجهاد في منطقته ويحرّض الشباب على القتال. وكان يطوف على القرى والمدارس ويشرح للناس فرضية

الجهـاد.
يقول أحد أصحاب القارئ ضياء الدين بأننا كنّا في ذلك الوقت نـدرس فـي إحـدى المـدارس، وكان يأتـي القـارئ ضيـاء الديـن إلـى مدرستنا وكان يعـرض علـى الطـلاب الأفـلام الجهادية ويحرضهـم مـن خلالهـا علـى الجهـاد فـي سبيل الله تعالى. وبهـذه الطريقة نشـر الفكـر الجهـادي فـي أوسـاط الشـباب فـي منطقتـه وأعـدّ كثيريـن مـن الشـباب للخـروج إلـى الجهـاد.
وفـي عـام 2010م قـال لـي القـارئ ضيـاء الديـن فـاروق رحمـه الله تعالـى أثنـاء إحـدى المقابـلات الصحفيـة أنـه بـدأ الجهـاد المسـلح مـن الدعـوة إليـه حيـث كان يذهـب إلـى المسـاجد والبيـوت ويشـرح للنـاس فرضيـة الجهـاد والضـرورة إليـه ضـدّ المعتدّيـن وأعوانهـم، حتـى أنـه كان يعـرض دعوتـه علـى المـارة فـي الطرقـات العامـة. وبتلـك الجهـود الدعويـة اسـتنارت أذهـان النـاس وعلمـوا أن المجاهديـن هـم أبنـاء منطقتهـم وليسـو أجانـب كمـا يشـيع عنهـم العـدوّ فـي دعاياتـه.

عملياته الجهادية:

بدأ القـارئ ضيـاء الديـن رحمـه الله تعالـى عملياتـه الجهاديـة ضـدّ العـدوّ بشـكل معـارك كـرّ وفـرّ ، وكان المجاهـدون فـي ولايـات (فاريـاب) و(جوزجـان) و(سـرپل) يقومـون بالعمليـات بشـكل مشـترك، وكانـوا فـي حالـة تنقّـل دائـم مـن مـكان إلـى مـكان. وبمـا أنهـم كانـوا يعانـون مـن قلّـة الأسـلحة والذخيـرة والمعـدات القتاليـة الأخـرى؛ كانـوا يسـتهدفون نقـاط العـدوّ الضعيفـة ثـمّ ينتقلـون منهـا إلـى منطقـة أخـرى. وهكـذا كانـوا يواصلـون عملياتهـم الجهاديـة ضـدّ العـدوّ فـي الولايـات الثلاثـة المذكـورة.
وحيـن اشـتدّ سـاعد المجاهديـن فـي ولايـة فاريـاب أيضـاً مثـل بقيـة الولايـات كان للقـارئ ضياءالديـن دور بـارز فـي العمليـات الجهاديـة فـي تلـك الولايـة، وأصبـح مسـؤولاً عسـكرياً للمجاهديـن فـي مديريـة (دولـت ابـاد)، وبعـد ذلـك فـي عـام 2009م عيّـن مسـؤولاً عامـاً عـن المجاهديـن فـي ولايـة فاريـاب كلهـا.
وفـي فتـرة مسـؤولية القـارئ ضيـاء الديـن قـام المجاهـدون بعمليـات جهاديـة هامـة، قُتِـل فـي أحدهـا مديـر مديريـة (أندخـوى) وقائـد الأمـن العـام لمديريـة (شـيرين تـگاب) كمـا قتـل فيهـا مسـؤولون عسـكريون مـن صـف العـدوّ.
وفـي عـام 2010م اتّسـعت رقعـة عملِيـات المجاهيـن إلـى مديريـات أخـرى فـي هـذه الولايـة، وسـيطروا علـى مناطـق كثيـرة فـي مديريـات (دولـت آبـاد) و(شـيرين تـگاب) و(خواجـه ناموسـى) و(ألمـار) و(قيصـار) و(وچلگـزي) و(گـورزوان) و(بلچـراغ) و(لـولاش)، وتشـكلت فـي كثيـر مـن مديريـات هـذه الولايـة اللجـان المدنيـة والمحاكـم الشـرعية للإمـارة الإسـلامية. وهكـذا صـارت ولايـة (فاريـاب) أحـد المعاقـل القويـة للمجاهديـن فـي شـمال أفغانسـتان اسـتعصى علـى العـدوّ تطويعهـا.

شخصيته:

نشأ القـارئ ضيـاء الديـن فـي عائلـة ثريـة، وكان والـده يملك أراضٍ زراعيـة واسـعة وبسـاتين كثيـرة، إلا أنّ القـارئ رحمـه الله تعالـى لـم يجعـل لتلـك الأشـياء مكانـة فـي قلبـه. لقـد تـرك ملـذات الدنيـا والعيـش الرغيـد وعـاش حياتـه طالبـاً للعلـم الشـرعي ومهاجـراً ومجاهـداً فـي سـبيل الله تعالـى.
يقـول عنـه إخوانـه المجاهـدون: إنـه كان إنسـانا طيّبـا تقيّـا، وكان يتعامـل باحتيـاط شـديد مـع أمـوال بيـت مـال المسـلمين. ومـع أنّـه كان مسـؤولاً عامـاً عـن المجاهديـن وكانـت لديـه الصلاحيـات الكاملـة فـي صـرف المـال إلا أنّـه كان يبتعـد عـن الأمـور الماليـة، وكان قـد فـوّض أمرهـا إلـى أحـد إخوانـه المجاهديـن.

استشهاده:

استشـهد القـارئ ضيـاء الديـن رحمـه الله تعالـى بتاريـخ 7/ اكتوبـر/2010م بعـد جهـاد مخلـص وطويـل، فـي عمليـة خاصـة قامـت بهـا القـوات المحتلـة بالاشـتراك مـع القـوات العميلـة بقصـد القبـض عليـه أو قتلـه فـي منطقـة (قرغـن قـدق) بمديريـة (دولـت آبـاد). كانـت تلـك القريـة تقـع بالقـرب مـن مركـز المديريـة، ومنهـا كان القـارئ ضياءالديـن ينطلـق لنصـب الكمائـن علـى الطريـق العـام لأرتـال العـدوّ وجنـوده.
وحيـن علـم العـدوّ بوجـوده فـي تلـك القريـة هاجمـت قواتـه القريـة أرضـاً وجـوّاً؛ فخـرج القـارئ ضيـاء الديـن وإخوانـه مـن القريـة نحـو منطقـة صحراويـة للحفـاظ علـى سـلامة أهـل القريـة إلا أنّ العـدوّ كان قـد اكتشـف مكانهـم واسـتهدفهم عـن طريـق الأرض والجـوّ. فاستشـهد أحـد إخوانـه فـي الغـارة الجويـة، واستشـهد هـو مـع ثلاثـة آخريـن مـن إخوانـه فـي المواجهـة التـي دارت بينـه وبيـن جنـود العـدو. إنّـا لله وإنّـا إليـه راجعـون. وبعـد استشـهاده حُمِـل جثمانـه إلـى قريـة (ميمنـة قشـلاق) ودُفـن فيهـا، رحمـه الله تعالـى.



تقرير:

جرائم المحتلين والعملاء في شهر أبريل ٢٠١٦م

إعداد: حافظ سعيد

بتاريخ 4 من أبريل 2016م، قام الجنود العملاء بقتل أحد المواطنين (يُدعى يوسف) في قرية بسينه بمديرية شلجر بولاية غزني.

في 5 من أبريل، أعلنت وكالة إسلامي أفغان بأنّ "المروت" قائد القوات الخاصة، قام بهجوم على قرية يلجي قرب مدينة خوست، فقتل جراء ذلك سيدتين، وجرح سيدتين أخريين ورجلاً. والجدير بالذكر أنّ هذا القائد المجرم يُموّل من قبل المحتلين ويُشجّع لارتكاب المجازر. هذا وقد اعترف فيض الله عبرت القائد الأمني لولاية خوست بهذه الحادثة.

في 7 من أبريل، استشهد أحد وجهاء القبائل برفقة 19 آخرين، جراء قصف المحتلين بطائرات الدرونز في مديرية جومل بولاية بكتيكا. ووفقما قاله شهود عيان من أهالي المنطقة فإنّ هؤلاء كانوا يستقلون 3 سيارات وكانوا ذاهبين لحلّ خصومة فيما بين القبائل، فاستهدفتهم طائرات المحتلين الأجانب.

في 7 من أبريل، فتح العملاء نيرانهم على المواطنين في مديرية بتشيراجام بولاية ننجرهار، ممّا أدّى إلى استشهاد الشيخ عبد السلام، وقمر الدين.

وفي 10 من أبريل، هاجم الجنود العملاء منطقة كته خيل من ضواحي مركز ولاية قندوز، وبعد التفتيش ونهب ممتلكات النّاس، قاموا باعتقال 10 من المواطنين الأبرياء وزجوا بهم في السجون.

وفي 12 من أبريل، أطلق الجنود العملاء قذائف هاون على منطقة بسرام من ضواحي مدينة مهترلام مركز ولاية لغمان، فسقطت إحداها بجانب مدرسة يتعلم فيها الأطفال الصغار، فاستشهد 2 منهم وجرح 3 آخرون.

وفي نفس التاريخ، داهمت القوات الخاصة منطقة ساجي بمديرية خاكريز بولاية قندهار، فقتلوا إمام مسجد تلك المنطقة، واعتقلوا 12 من أهالي المنطقة وزجوا بهم في السجون.

وفي 13 من أبريل، أطلقت المليشيا نيرانها على سيارة تقل مدنيين في منطقة قطربلاق بمديرية إمام صاحب بولاية قندوز، فاستشهد 2 من المواطنين، وجرح 4 آخرون.

وفي نفس التاريخ داهم المحتلون الأجانب وعملائهم منطقة حيدر آباد بمديرية جريشك بولاية هلمند، فاعتقلوا



16 من المواطنين وزجوا بهم في السجون.
في 14 من أبريل، قام العملاء في مدينة قلات مركز ولاية زابول باعتقال مدنيٍ يدعى عبد الغني، ثم قتلوه في مكان منعزل.
في 16 من أبريل، داهمت القوات الصليبية المحتلة مع أذنابهم العملاء ضواحي مديرية خروار بولاية لوجر، فقتلوا 10 من المواطنين الأبرياء، واعتقلوا عدداً آخر وزجوا بهم في السجن.
وفي نفس التاريخ، قامت المليشيا بقتل طفل مراهق في منطقة جراني بمديرية بالابلوك بولاية فراه، ثأراً لقائدهم الهالك.
وفي 17 من أبريل، داهم الجنود العملاء مناطق "وياني" و"لندي كاريز" بمديرية شاه ولي كوت بولاية قندهار، وأحرقوا سيارات المدنيين واعتقلوا 2 من المواطنين الأبرياء.
في 20 من أبريل، استشهدت سيدتان وأصيب 6 آخرون بما فيهم أطفال ونساء جراء صواريخ المدفعية التي أطلقها العملاء على بيوت المدنيين في مديرية دشت أرتشي بولاية قندوز.
وفي نفس التاريخ، قصف المحتلون الأجانب المناطق الآهلة بالسكان بمركز مديرية يمجان بولاية بدخشان، فدمروا 4 بيوت للمدنيين واستشهد طفلان وسيدة، وجرحت سيدتان أخريان.
وفي اليوم ذاته أطلق الجنود العملاء رشقات من المدفعية ديسي على المناطق السكنية في قلعة جر بمديرية جرزيوان بولاية فارياب، ممّا أودى بحياة طفل.
وفي 21 من أبريل، داهم المحتلون الأجانب والعملاء منطقة نور بمديرية صبري بولاية خوست، فقاموا بقتل 3 أفراد من أسرة واحدة وجرحوا طفلة، واعتقلوا 8 آخرين وزجوا بهم في السجون. وقد اعترف بهذه الجريمة مدير مديرية صبري.
وفي 22 من أبريل، قامت مليشيا دوستم السفاح بتفتيش بيوت المدنيين في مديرية أقتشه بولاية جوزجان، وأثناء ذلك نهبوا الأموال والجواهر، واعتدوا على الناس بالضرب وآذوهم وكسروا يد طفل صغير واعتقلوا 5 من المواطنين الأبرياء.
وفي 24 من أبريل، قتلت المليشيا في مديرية سيد كرم بولاية بكتيا معلماً يُدعى خيال جان في مدرسة مسك كاريز.
وفي 29 من أبريل، قتلت المليشيا في قرية ضابط بمديرية جيلان بولاية غزني أحد وجهاء القبائل يُدعى حبيب الله.
وفي 30 من أبريل، قال المتحدث باسم والي هلمند "عمر زواك" لوكالات الأنباء بأنّه في جنوبي هلمند استشهد طفلان جراء قصف العملاء الصاروخي.

المصادر: {إذاعة بي بي سي، إذاعة صوت الحرية، وكالة الانباء الاسلامية، وكالة بجواك، وبقية المصادر المحلية}.

حلب الشهباء تحترق

بقلم: أبو صلاح

عفواً يا حلب الشهباء، فزعماء بلاد العربية والإسلامية صمٌّ وبكمٌ عن صرخاتك واستغاثاتك.

عفواً يا حلب الشهباء، فرجالنا – بل حريٌّ أن أقول أشباه الرجال – يبخلون حتى بالدعاء لك، أمّا الإقدام لنجدتك فمحالٌ وخيالٌ في عصر الشهوات والانتكاسات والمذلات.

عفواً يا حلب الشهباء، أبكيك وهل يجدي البكاء شيئاً؟!

حتى إنّ كلماتي لتحتار، وأناملي لتعجز حتى أن تصوّر تلك المأساة الفظيعة التي أدمت القلوب قبل العيون.

هكذا هي معادلات الصراع الإقليمي والدولي عندما تستحكم حلقاتها، وتفرض الدول الكبرى رؤيتها ومنطقها وأجندتها للصراع، فلا عبرة لسقوط مدنيين عزل، ولا لاحتراق أطفال تحت وابل القصف المكثف، والغارات الجوية الشنيعة، ولا حرمة للمستشفيات ولا للمرضى، حيث يقصف بشار والمحتلون الروس مستشفى القدس بحلب.

خمس سنين عجاف على الصراع في سوريا، ولا زالت الحرب مفتوحة على كل الاحتمالات، وربما يطول أمدها لخمس سنين أخرى، طالما ظلت المعادلات الحاكمة لاستمرار الحرب قائمة. وليست المعركة بين بشار وفلوله والشعب السوري، بل هي معركة حقيقية بين حق الشعب السوري في تقرير مصيره، وبين مراكز القوى الدولية والإقليمية التي تريد أن تحافظ على مكتسباتها من احتلال سوريا، واستمرار قواعدها العسكرية والبحرية فيها، وأن تظل سوريا في حالة عجز واحتياج هيكلي، فلا تقوم قائمة لهذا الكيان المسمّى سوريا.

وليس للمؤسسات الدولية قرار مستقل في هذه الحرب الدائرة على الشعب السوري، بل هي أدوات في الصراع الدولي، تضفي الشرعية الشكلية على ما تقرره الأطراف الفاعلة في الصراع: تقرر أمريكا وروسيا أن تكون هدنة فتكون هدنة، تقرران الحرب بالوكالة أو الحرب المباشرة، فتكون الحرب بالوكالة أو الحرب المباشرة، هذه هي الحقائق الصماء التي تحكم الصراع في (وعلى) سوريا.

وبقايا نظام بشار التي تتحكم فيما تسيطر عليه من أراضي وشعب لا تملك من أمر نفسها شيئا، فسوريا أو ما تبقى منها لعبت بها كل الدول الكبرى والإقليمية، وغدت ساحات حرب بالوكالة أو الحرب المباشرة. حلب لا تحترق، حلب تُصفّى تحت وطأة قصف مجرم، حلب تتعرض لمحرقة ومعركة إبادة كاملة، حلب تتعرض لما هو أكبر من جريمة ضد الإنسانية، حلب تستهدف بشكل إجرامي بقصف مركّز لم يحدث مثله منذ خمس سنوات وذلك بهدف اجتثاثها من خارطة المقاومة ضد نظام بشار المحتل؛ حقيقة لا مجازا ولا مبالغة. سوريا كلها وليست حلب وحدها تُهدم عن آخرها ويُعاد تشكيلها ويُعاد بنائها على أسس جديدة تتواءم مع العصر الروسي الجديد والحليف الإيراني.

لكن لماذا تستهدف حلب بهذا الشكل المروّع؟ تكمن أهمية مدينة حلب في أنها ثاني أكبر المدن السورية، وتُعد عاصمة الدولة الاقتصادية، وبها ربع عدد السكان، ويسكنها كثير من موظفي الدولة والعسكريين، وهي من أكثر مدن سوريا السنية محافظة، ونظراً لقربها من الحدود التركية فبها الممر الحيوي إلى تركيا، ومن ثم فحلب تشبه بنغازي ليبيا، حيث نجحت الثورة الليبية أن تنشئ مركز سيطرة وإدارة، ومنه زحفت على بقية الدولة حتى نهاية حكم القذافي (مع التأكيد على أن سوريا تختلف تماماً عن ليبيا من حيث الظروف الداخلية، والمعادلات الإقليمية والدولية الحاكمة للصراع).

ومن ثم فمعركة حلب هي معركة مستقبل نظام بشار ورسيا وإيران في سوريا، ومن هنا نفهم تلك الدموية البالغة في حسم معركة قد يكون لنتاجها تأثير على كامل الحرب في سوريا، ومستقبل التحالف الداعم لبقايا نظام بشار، وما يترتب على ذلك من إعادة رسم ليس خريطة سوريا فحسب بل إعادة رسم خريطة المنطقة العربية كلها.

إعداد: مومند

من وحي الإسراء والمعراج

من المناسبات التي تخلل العام الهجري : بدء السنة الهجرية وهي الأول من المحرم، وذكرى الإسراء والمعراج 27 من رجب، وبداية الصيام في شهر رمضان المبارك، وليلة القدر وتكون في العشر الأواخر من شهر رمضان، وعيد الفطر ويكون أول شهر شوال، وعيد الأضحى ويكون في العاشر من ذي الحجة، وموسم الحج ويكون في الفترة مابين الثامن إلى الثالث عشر من شهر ذي حجة الحرام.

ومن هذه المناسبات المباركة تطل علينا هذا الشهر المناسبة الثانية التي يقول في شانها العلماء الكرام:

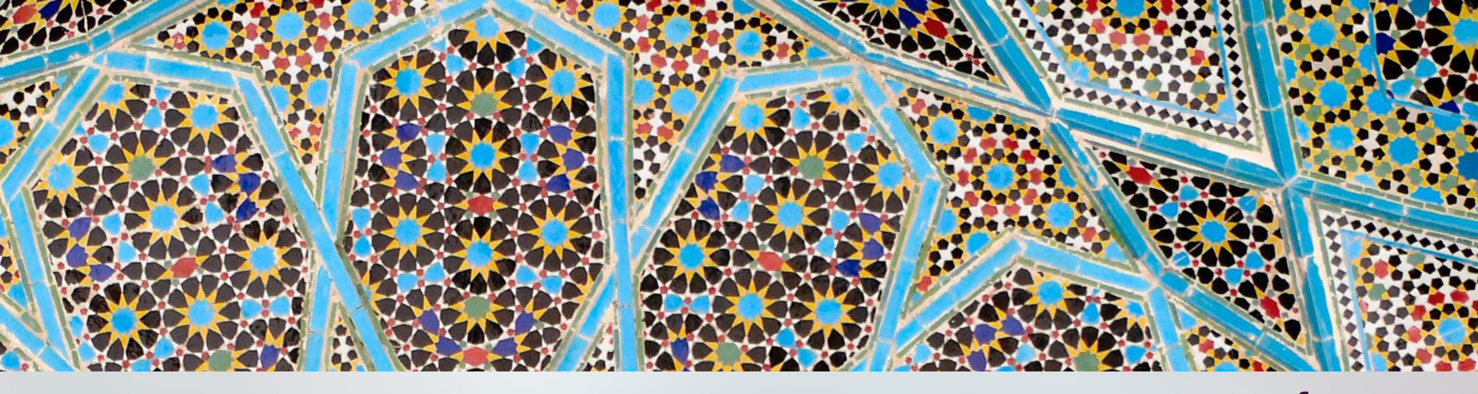
"إن السماء تنفرج بالأمل في أحلك الساعات دائما، ولقد شاء الله تبارك وتعالى أن خصّ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بآية الآسراء في ليلة مباركة قبيل عام من إذن الهجرة، ولقد كان هنالك ارتباط بين قيام المجتمع المؤمن المتكامل ثمرةً نهائيةً لجهاد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وبين هذا المدد الإلهي الذي شدّ أزره بآية كونية جليلة هي الإسراء والمعراج في عام من أحلك الأعوام التي مرت به صلى الله عليه وسلم في نضال الدعوة، من الملاحقة بالسخرية والتكذيب، والإيذاء والاضطهاد والمقاطعة له ولأصحابه المستضعفين، في عام الحزن الكبير على فقد أبي طالب العم الرحيم، صنو أبيه، ناصره المطاع، سيد البطحاء، وكذلك على فقد أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، الزوجة الوفية، البارة، أنيسة قلبه، ووزيرة الصدق في دياجير المحن التي كانت في كل الشدائد والملمّات عزاءً وأمناً وسَكَناً. فكانت هاتان الحادثتان من أشد ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحزان الدنيا وشاء الله تبارك وتعالى



أن يُداوي جرح النبي وأن يُسرّي عنه همومه وأحزانه فكانت معجزة الأسراء والمعراج هي التسلية والتأييد والدافع إلى الثبات واتمام الدعوة.

يقول صاحب الظلال رحمه الله إن: "قصة الإسراء - ومعها قصة المعراج - كانتا في ليلة واحدة - الإسراء من المسجد الحرام في مكة إلى المسجد الأقصى في بيت المقدس. والمعراج من بيت المقدس إلى السماوات العلى وسدرة المنتهى، وذلك العالم الغيبي المجهول لنا. الرحلة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى رحلة مختارة من اللطيف الخبير، تربط بين عقائد التوحيد الكبرى من لدن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، إلى محمد خاتم النبيين [صلى الله عليه وسلم] وتربط بين الأماكن المقدسة لديانات التوحيد جميعا. وكأنما أُريد بهذه الرحلة العجيبة إعلان وراثة الرسول الأخير لمقدسات الرسل قبله، واشتمال رسالته على هذه المقدسات، وارتباط رسالته بها جميعا. فهي رحلة ترمز إلى أبعد من حدود الزمان والمكان; وتشمل آمادا وآفاقا أوسع من الزمان والمكان; وتتضمن معاني أكبر من المعاني القريبة التي تتكشف عنها للنظرة الأولى.
ووصف الله المسجد الأقصى بأنه (الذي باركنا حوله) وصف يرسم البركة حافة بالمسجد، فائضة عليه وهو ظل لم يكن ليلقيه تعبير مباشر مثل: باركناه. أو باركنا فيه. وذلك من دقائق التعبير القرآني العجيب. والإسراء آية صاحبتها آيات: ....والنقلة العجيبة بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى في البرهة الوجيزة التى لم يبرد فيها فراش الرسول [صلى الله عليه وآله وسلم] أيا كانت صورتها وكيفيتها. آية من آيات الله، تفتح القلب على آفاق عجيبة في هذا الوجود; وتكشف عن الطاقات المخبوءة في كيان هذا المخلوق البشري، والاستعدادات اللدنية التي يتهيأ بها لاستقبال فيض القدرة في أشخاص المختارين من هذا الجنس، الذي كرمه الله وفضله على كثير من خلقه، وأودع فيه هذه الأسرار اللطيفة".

نعم جاءت آية الإسراء في موعدها لتكون في ذروة التكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم من قومه، أتت كالبشرى له بإيمان قومه بعد الصدود والتكذيب. وبشرى بدخول المؤمنين في دين الله افواجاً دعاةً مهتدينَ ومعلمين بدينهم وإيمانهم من مشارق المسجد الحرام في مكة واطراف المسجد الأقصي في القدس، إلى آخر ما تبلغه أضواء المسجدين وصداهما، شرقاً وغرباً في وطن المسلمين الكبير.
لقد كان الإسرء والمعراج من المعجزات الكبرى لنبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام. وأكبر معجزة بعد القران الكريم وذلك لورودها في الذكر الحكيم وصحيح السنة النبوية. كما امتن عز وجل بالصلاة على رسوله الكريم وعلى امته، وإمامته للأنبياء عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم، وتجاوزه إلى مكان توقف الأمين جبريل عليه السلام، وإلى غير ذلك مما لايُحصى من المشاهد والعبر.
وهنالك تأكد للرسول الكريم صلى الله وسلم في خضم سخرية المكذبين منه وصدود المستهزئين عنه، حقيقة الاتحاد الذي لاينفصم بين الايمان بالله والأمن في الحياة. وحين عودة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى مكة، يعود الرسول الإنسان المؤمن المشفق على أمّته إلى مكانه الذي انطلق منه، يعود بعد ليلة حافلة مباركه، أهدأ بالاً على دعوته وأعظم تفاؤلاً بمستقبل أمته وأشد نفاذاً ببصره في ملكوت السماوات والأرض من حوله وأكثر بلاغا باليقين إلى الأنصار الذين تكاثروا في صحبته وثبتوا في تأييده، حتي كانت الهجرة وكان الجهاد وكان النصر وكان البناء وكان الإنطلاق في أرجاء الأرض.
إن الله يمُن على عباده، فيصف لهم هذه اللحظات وصفاً موحياً مؤثراً. ينقل أصداءها وظلالها وإيحاءها إلى قلوبهم (في سورة النجم) فيقول جل وعلا: (مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى * لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) يصف لهم رحلة هذا القلب المصفّى، في رحاب الملأ الأعلى. يصفها لهم خطوة خطوة، ومشهدا مشهدا، وحالة حالة حتى لكأنهم كانوا شاهديها ..".
معجزة الاسراء والمعراج وقعت مخالفة لسنن الكون لأن قطع المسافات الطويلة في مثل تلك المدة الوجيزة واجتياز البعد الهائل ما بين السماء والأرض غير مألوف في العادة ولكن ذلك وقع بقدرة الله تعالى الذي لا يعجزه شيء.
نعم لقد رأى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ضمن ما رأى من آيات ربه الكبرى، رأى قوماً يزرعون ثم يعودون فيحصدون ما زرعوا في يوم وكلما حصدوا عاد زرعهم كما كان فيحصدونه ثانية، وهكذا فسأل جبريل عليه السلام فقال: هؤلاء هم المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنات إلى عشر إلى سبعمئة وإلى ماشاء الله تعالى وما أنفقوا شيئا فالله يخلفه.
وتمر السنون على تلك الليلة المباركة ومعانيها وذكرياتها الخالدة، واليوم تمر بالأمة الإسلامية ودم المسلمين الأبرياء مسفوح في كل مكان. وتمر بنا ذكرى هذه الليلة وبلادنا تئن تحت وطأة الاحتلال، وأبناء الأمة الاسلامية قد مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وهم في انتظار لطف الله عز وجل. (وما نقموا منهم إلا أن يومنوا بالله العزيز الحميد). صدق الله العظيم.



أثر الإكراه على تصرفات الإنسان

الحلقة (2)

إعداد: أبو عبدالرحيم



تحدثنا في الحلقة السابقة عن: تعريف الإكراه وأركانه وشروطه، وفي هذه الحلقة سنكمل الحديث عن أقسام الإكراه بحسب المذاهب الأربعة.

أقسام الإكراه:

اختلف العلماء في أنواع الإكراه، فكان لكل منهم تقسيم مستقل حسب وجهة نظره.

وإليك بيان أنواع الإكراه في كل مذهب، مع الإشارة إلى أوجه الاتفاق والاختلاف بينهم:

أولًا: أنواع الإكراه عند الحنفية:

قسم الحنفية الإكراه باعتبار المكره به إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الإكراه الملجئ، ويسمى بالإكراه الكامل أو التام.

وهو الذي يعدم الرضا ويفسد الاختيار، ويوجب الإلجاء بأن يضطر الفاعل إلى مباشرة المكره عليه، كتهديد المكره بما يخاف على نفسه، أو عضو من أعضائه ولو أنملة؛ لأن حرمة الأعضاء كحرمة النفس تبعًا لها.

ويعتبر في هذا النوع غلبة الظن، أما إذا لم يغلب على ظنه تفويت أحدهما لا يكون إكراهًا، بل مجرد تهديد وتخويف.

النوع الثاني: الإكراه غير الملجئ، ويسمى بالإكراه الناقص أو القاصر، وهو الذي يعدم الرضا ولا يفسد الاختيار ولا يوجب الإلجاء، بل يحمل المكره على المكره عليه، كتهديد المكره بالقيد والحبس مدة مديدة، أو بالضرب الذي لا يخاف به على نفسه التلف.

وهذا النوع يعدم الرضا خاصة، ولا يفسد الاختيار لعدم الاضطرار إلى مباشرة ما أكره عليه، لتمكن المكره من الصبر على ما هدد به.

النوع الثالث: الإكراه بالاغتمام أو الهم والحزن، وهو الذي لا يعدم الرضا ولا يفسد الاختيار، كتهديد المكره بحبس ابنه أو أبيه أو أمه أو زوجته، وكل رحم محرم منه كأخته أو أخيه؛ لأن القرابة المتأبدة بالمحرمية بمنزلة الأولاد.

وهذا النوع لا يعدم الرضا ولا يفسد به الاختيار ضرورة؛ لأن الرضا مستلزم لصحة الاختيار، فكلاهما باق.

ويسمى هذا النوع في الوقت الحاضر ولدى علماء القانون: «بالإكراه الأدبي»؛ لأنه لا أذى ينال الجسم، ولكنه أذى ينال النفس، وإن كان ماديًّا بالنسبة لهؤلاء الأقارب إلا أنه أدبي بالنسبة للمكره.

وقد اختلف الحنفية وغيرهم في اعتبار هذا القسم إكراهًا من عدمه:

أما الحنفية: فذهب أكثرهم إلى أنه يعتبر إكراهًا شرعيًّا استحسانًا لا قياسًا، فإذا قال رجل لآخر: لنحبسن أباك أو ابنك في السجن، أو لتبيعين عبدك هذا، ففعل، فالقياس أن البيع جائز؛ لأن هذا ليس بإكراه، فإنه لم يهدد بشيء في نفسه، وحبس أبيه لا يلحق به ضررًا، فالتهديد به لا يمنع صحة بيعه وإقراره وهبته، وكذلك في حق كل ذي رحم محرم.

والاستحسان أن ذلك إكراه، ولا ينفذ شيء من هذه التصرفات؛ لأن حبس أبيه يلحق به الحزن والهم ما يلحق به حبس نفسه أو أكثر، فإن الولد إذا كان بارًّا يسعى إلى تخليص أبيه من السجن، وإن كان يعلم أنه يحبس وربما يدخل السجن مختارًا ويحبس مكان أبيه ليخرج أبوه. فكما أن التهديد بالحبس في حقه يعدم تمام الرضا، فكذلك التهديد بحبس أبيه.

وذهب البعض الآخر إلى أن الإكراه بحبس

الوالدين أو الأولاد وكل ذي رحم لا يكون إكراهًا، لأنه ليس بملجئ ولا يعدم الرضا. والرأي الأول هوالراجح وهوالمعمول به. (كشف الأسرار للبخاري 4/ 383، المبسوط للسرخسي 24/ 143، 144، حاشية ابن عابدين 5/ 129، حاشية قليوبي وعميرة 3/ 332).

أما المالكية: فقالوا: إن الإكراه يتحقق بالخوف من قتل الولد وإن سفل ولو عاقًا، وكذا بعقوبته إن كان بارًا، أما الخوف من قتل أجنبي فإنه لا يعد إكراهًا، فإذا قال له ظالم: إن لم تطلق زوجتك وإلا قتلت فلانًا صاحبك أو أخاك أو عمك، فطلق، فإنه يقع عليه الطلاق؛ لأن التخويف بقتل الأجنبي وهو غير الولد لا يعد إكراهًا شرعًا.

أما التخويف بقتل الأب فقيل: إكراه قياسًا على التخويف بقتل الولد، وهو الظاهر، وقيل: لا يكون إكراها قياسًا على التخويف بقتل الأخ أو العم. (حاشية الدسوقي 2/ 368).

أما الشافعية فقالوا: إن الإكراه على الطلاق يكون بالتخويف بقتل الوالد وإن علا، والولد وإن سفل على الصحيح، لا سائر المحارم. وإن كان الإكراه على القتل، فالتخويف بالحبس، وقتل الوالد ليس بإكراه. (الأشباه والنظائر للسيوطي ص209)

أما الحنابلة فقالوا: إن توعد بتعذيب ولده فقد قيل: ليس بإكراه؛ لأن الضرر لاحق بغيره.

والأولى: أن يكون إكراهًا؛ لأن ذلك عنده أعظم من أخذ ماله والوعيد بذلك إكراه، فكذلك هذا.(المغني لابن قدامة 7/ 120).

الشريعة الاسلامية لم تهمل الإكراه الأدبي، فالتهديد بحبس الأب، أو حبس الأم، أو حبس الأخ والأخت ليس أذى ينال جسمه، ولكنه أذى ينال نفسه وإحساسه، فهو إن كان ماديًا بالنسبة لهؤلاء الأقارب، فهو أذى أدبي بالنسبة للمكره، وعلى ذلك نقول: إن القياس كان يوجب ألا يكون إلا الإكراه المادي، ولكن الاستحسان الذي وضحه السرخسي وغيره بوجوب أن يكون الإكراه الأدبي له أثره، وفي الجملة فإن بعض الفقهاء يعتبر كل أذى يصيب النفس ويحمل الشخص على تولي ما لا يريد، يكون من قبيل الإكراه، إذا كان ثمة تهديد به، ولقد لاحظ الحنابلة هذا، فقد جاء في المغني ما نصه: «فأما الضرب اليسير فإن كان في حق من لا يبالي به فليس بإكراه، وإن كان من ذوي المروءات على وجه يكون إحراجًا لصاحبه وغضًا وتشهيرًا في حقه فهو كالضرب الكبير في حق غيره « (كشف الأسرار على أصول البزدوي 4/ 383، المبسوط للسرخسي 2/ 43، 44، المغني لابن قدامة 7/ 120، 121).

ثانيًا: أنواع الإكراه عند المالكية:

قسم المالكية الإكراه إلى نوعين:

النوع الأول: الإكراه الشرعي.

وهو الإكراه على الفعل الذي تعلق به حق لمخلوق طوع، كما لو حلف بالطلاق لا ينفق على زوجته، أو لا يطيع أبويه، أو لا يقضي لفلان دينه الذي عليه، فأكرهه القاضي على الإنفاق عليها، أو على طاعة أبويه، أو على قضاء الدين.

وحكم هذا النوع: أنه طوع يقع به الطلاق جزمًا.(حاشية الدسوقي على الشرح الكبير 2/ 367)

النوع الثاني: الإكراه غير الشرعي.

وهو الإكراه على فعل لا يتعلق به حق لمخلوق، كما إذا أكره على إيقاع الطلاق، بأن حلف لا يدخل دارًا، فأكره على دخولها، أو حمل وأدخلها مكرهًا.

وحكم هذا النوع: أنه لا يلزمه الطلاق على المعتمد في المذهب إذا تحققت الشروط الخمسة الآتية:

1 - أن تكون الصيغة صيغة بر، كما في المثال السابق، أما إذا كانت صيغة حنث؛ نحو: إن لم أدخل الدار فهي طالق، فأكره على عدم الدخول فإنه يحنث؛ لأن صيغة الحنث لا ينفع فيها الإكراه، لانعقادها على الحنث.

2 - أن لا يأمر الحالف غيره أن يكرهه.

3 - أن لا يعلم الحالف حين الحلف أن سيكره بعده.

4 - أن لا يقول في يمينه: لا أدخلها طوعًا أو كرهًا.

5 - أن لا يفعل المحلوف عليه بعد زوال الإكراه حيث كانت يمينه غير مقيدة بأجل، أما لو كانت مقيدة وفرغ الأجل، وفعل المحلوف عليه بعده طائعًا، فلا حنث.

وخالف ابن حبيب وقال بلزوم الطلاق. (حاشية الدسوقي على الشرح الكبير 2/ 367)

ثالثًا: أنواع الإكراه عند الشافعية:

يقسم الشافعية الإكراه باعتبار المكره به إلى نوعين:

النوع الأول: الإكراه الملجئ.

وهو الذي ينتهي إلى حد الإلجاء، بأن لا يبقى للشخص معه قدرة ولا اختيار، فيكون الفعل الصادر من المكره اضطراريًا لا مندوحة له عنه بحال، وذلك نحو إلقاء شخص من شاهق على شخص آخر ليقتله، فالشخص الملقى لا قدرة له على الوقوع لا فعلًا ولا تركًا، حيث إن حركة هبوطه بعد إلقائه اضطرارية.

وحكم هذا النوع: أنه يزيل الرضا والقدرة والاختيار، فيمنع من التكليف بالفعل الملجأ إليه، وبنقيضه، لعدم قدرته على ذلك؛ لأن الملجأ إليه واجب الوقوع ونقضيه ممتنع الوقوع، ولا قدرة له على واحد من الواجب والممتنع، فيمتنع تكليفه بالهبوط القاتل للغير، وبالكف عنه في المثال السابق.

فالمكره هنا مسلوب القدرة والاختيار، فهو آلة محضة كالسكين في يد القاطع، فلا ينسب إليه فعل، وحركته كحركة المرتعش.

وهذا هو ما ذهب إليه جمهور الشافعية وهوالصواب.

وذهب البعض الآخر إلى جواز التكليف للمكره الملجأ بالفعل الملجأ إليه وبنقيضه، بناء على جواز التكليف بما لا يطاق.

ولضعف هذا الرأي قال ابن التلمساني: وهذا القسم لا خلاف فيه.(نهاية السول للإسنوي 1/ 185، 186، المحصول للرازي 1 ق 2/ 449 حاشية العطار على جمع الجوامع 1/ 101)

النوع الثاني: الإكراه غير الملجئ.

وهو الذي لا ينتهي إلى حد الإلجاء، وذلك بإسقاط الرضا دون القدرة والاختيار، بأن يكون للمكره مندوحة عن الفعل بالصبر على ما أكره به، كالتهديد بالقتل أو الضرب، حيث إن المكره في هذه الحالة غير مسلوب القدرة والاختيار، إذ يمكنه أن لا يفعل المكره عليه بالصبر على المكره به، وحركة القتل الصادرة عنه -لو نفذ مراد المكره- حركة اختيارية مقدورة له إن شاء الله فعلها، وإن شاء تركها.

وحكم هذا النوع: أنه يزيل الرضا فقط دون القدرة والاختيار، وعليه فإنه لا يمنع التكليف عند أهل السنة مطلقًا، أي: لا بالفعل المكره عليه ولا بنقيضه، وسواء أكان المكره عليه طاعة أم معصية.

فيجوز تكليف من أكره على الزكاة والإسلام بالزكاة والإسلام، ويثاب عليهما ثواب الواجب إذا فعلهما امتثالًا للتكليف لا للإكراه.

ويجوز تكليف من أكره على قتل شخص عدوانًا، بالكف عن القتل وبالصبر على الإيذاء. يثاب حينئذ على كل من: الصبر على الإيذاء، والكف عن المحرم، وذلك لأن الفاعل يفهم، وفعله في حيز الإمكان إذ يقدر على تحقيقه وتركه.

وهذا هو رأي أهل السنة، ومفهوم كلام البيضاوي، وهو المختار، وإليه ذهب القاضي وإمام الحرمين وأبو إسحاق الشيرازي والغزالي وغيرهم. (راجع الإبهاج في شرح المنهاج 1/ 162)

وذهبت المعتزلة إلى أنه يمتنع التكليف بالفعل المكره عليه، ويجوز بنقيضه، حيث إنهم يشترطون في المأمور به أن يكون بحال يثاب على فعله.

أما إذا أكره على عين المأمور به، فالإثبات به لداعي الإكراه لا لداعي الشرع، فلا يثاب عليه، فلا يصح التكليف بخلاف ما إذا أتى بنقيض المكره عليه، فإنه أبلغ في إجابة داعي الشرع.

وأيد الإسنوي ذلك بقوله وقال الغزالي: «إن الآتي بالفعل مع الإكراه، كمن أكره على أداء الزكاة مثلًا إذا أتى لداعي الشرع فهو صحيح ،أو لداعي الإكراه فلا» (المرجع السابق)

وقد نسب صاحب جمع الجوامع وشارحه إلى المعتزلة القول بمنع التكليف بالمكره عليه وبنقيضه حيث يقول: « ويمتنع التكليف بالمكره عليه أو بنقيضه على الصحيح لعدم قدرته على امتثال ذلك، فإن الفعل للإكراه لا يحصل به الامتثال، ولا يمكن الإتيان معه بنقيضه» (حاشية العطار على جمع الجوامع 1/ 102، 103)

ثم يقسم الشافعية الإكراه غير الملجئ باعتبار المكره عليه إلى قسمين:

القسم الأول: الإكراه بحق.

وهو الإكراه على أمر واجب شرعًا؛ كإكراه القاضي المدين على بيع ماله وفاء لدينه، وإكراه المولى على طلاق زوجته بعد مضي مدة الإيلاء، فباع وطلق، صح البيع والطلاق؛ لأنه قول حمل عليه بحق فصح قياسًا على الحربي والمرتد إذا أكرها على الإسلام.

وحكم هذا النوع: أنه لا يؤثر في الأقوال والأفعال، فلا يؤثر في الاختيار بحكم الشرع؛ لأنه كان يجب على المكره شرعًا أن يختار بيع المال وطلاق زوجته؛ لأنه واجب عليه، فالإكراه على أداء الواجبات لا يفسد الاختيار، فلا تبطل التصرفات التي أكره عليها، فهنا يحكم الشرع بعدم فساد الاختيار؛ لأن ما أكره عليه المدين والمولى كان واجبًا عليه، فكان الطلاق والبيع باختياره؛ لأنه يجب عليه أن يختار أداء الواجب، فإذا لم يختر أجبره الشارع عليه، وجعل هذا الإجبار غير مفسد للاختيار.

وهكذا كل حق واجب امتنع عنه من عليه الحق، فإنه يجبر على أدائه، وقد جرى الفقهاء على استعمال لفظ «الإجبار» بدل «الإكراه» في كل ما كان على أمر واجب شرعًا.

القسم الثاني: الإكراه بغير حق.

وهو الإكراه على أمر منهي عنه شرعًا، كالإكراه على القتل والزنا وشرب الخمر والكفر وغيره.

وهو نوعان:

أولهما: إكراه على فعل أباح الشرع الإقدام عليه عند الإكراه، كالإكراه على النطق بكلمة الكفر، أو أكل الميتة، أو شرب الخمر.

والإكراه هنا عذر شرعي مبيح للفعل والقول المنهي عنه، فهو جار مجرى الرخص، وله حكم الضرورات. والإباحة هنا بمعنى رفع المؤاخذة والإثم فقط، لا بمعناها الأصلي، وهو استواء الفعل والترك، فيكون المكره غير مكلف، فلا تترتب على أفعاله وأقواله أية آثار أو أحكام.

ثانيهما: إكراه على فعل لم يبح الشارع الإقدام عليه عند الإكراه، كالإكراه على القتل والزنا، فإنه لا يباح للمكره القتل أو الزنا بالإكراه، فيكون المكره هنا مكلفًا بالكف عن الفعل مع الإكراه، لما في الكف عنه من مصالح ترجح في نظر الشارع على مصلحة دفع الأذى عن نفسه. (المجموع شرح المهذب 18/ 207، مغني المحتاج 4/13)

وتقسيم الشافعية للإكراه باعتبار المكره عليه إلى إكراه بحق، وإكراه بغير حق، هو الذي سار عليه الحنابلة أيضًا.(المغني لابن قدامة 7/ 118)

■ الوعيد هل يعتبر إكراهًا أم لا؟ والوسائل التي يحصل بها الإكراه:

ويشتمل هذا البحث على امرين:

الأول: الوعيد هل يعتبر إكراهاً أم لا؟

اتفق العلماء على أن الوعيد إن اقترن بنوع من العذاب؛

كالضرب والخنق والحبس والغط في الماء كان إكراهًا.
واستدلوا على ذلك بما روي أن المشركين أخذوا عمار بن ياسر -رضي الله عنه- وأكرهوه على الكفر، فنطق به مع اطمئنان قلبه بالإيمان، فذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي، فجعل يمسح الدموع عن عينه ويقول: «أخذك المشركون، فغطوك في الماء حتى قلت لهم كذا، فإن عادوا فعد» (فتح الباري 12/ 327 كتاب الإكراه72)
وبما جاء في الأثر عن عمر -رضي الله عنه- أنه قال: «ليس الرجل أمينًا على نفسه إذا أوجعته، أو ضربته، أو أوثقته» (سنن البيهقي 7/ 359، المصنف لعبد الرازق 60/ 411 الحديث رقم 11424)
ولكنهم اختلفوا في الوعيد المجرد:
1 - فذهب الحنفية والمالكية والشافعية ورواية عن الإمام أحمد إلى أن الوعيد المجرد يعد إكراهًا.(حاشية ابن عابدين 5/ 129، حاشية الدسوقي 2/ 368، نهاية المحتاج 6/ 446، المغني لابن قدامة 7/ 383)
2 - وذهب أبو إسحاق الشيرازي والإمام أحمد بن حنبل في الرواية الثانية إلى وجوب اقتراب الوعيد بنوع من العذاب حتى يعد إكراهًا.(المجموع شرح المهذب 18/ 207، المغني لابن قدامة 7/ 383)
استدل الإمام أحمد وأبو إسحاق الشيرازي على ما ذهبا إليه بقولهما: إن الشرع إنما أجاز للمكره استعمال الرخصة إذا اقترن توعده بنوع من العذاب، وثبوت الرخصة له في هذه الحالة دليل على اعتبار الإكراه إذا جاء بهذه الصفة.
وأيدا قولهما هذا بما ثبت في حديث عمار بن ياسر المتقدم، وبما جاء في الأثر عن عمر رضي الله عنه أيضًا.
بينما استدل الحنفية والمالكية والشافعية والإمام أحمد في الرواية الأولى له بقولهم: إن الشرع أباح للمكره فعل ما أكره عليه ليدفع عن نفسه العقوبة أو العذاب، أو ما توعده به المكره، وهذا لا يتأتى إلا إذا أبيح له أن يفعل ما أكره عليه قبل أن يصاب بأي نوع من أنواع العذاب.
وأيضًا: فإنه متى توعده بالقتل وعلم أنه سيقتله إذا لم يبح له فعل المكره عليه بمجرد الوعيد، أفضى ذلك إلى قتله وإلقائه بنفسه إلى التهلكة، كما لو أكرهه على الطلاق، وعلم المكره أن المكره قاتله إن لم يمتثل أمره، فإذا لم يبح له التلفظ بالطلاق بمجرد الوعيد أفضى ذلك إلى قتله، وتنتفي بذلك فائدة ثبوت الرخصة للمكره ليدفع عن نفسه الضرر.
وثبوت الرخصة في حق المكره الذي نيل بشيء من العذاب لا ينافي ثبوتها في حق غيره ممن توعده المكره ولم يمسه بعذاب؛ لما ثبت عن عمر رضي الله عنه أنه قضى برد امرأة طلقها زوجها وهو مكره بالوعيد فقط، فقد تدلى رجل ليشتار عسلًا فوقفت امرأته على الحبل، وقالت: طلقني ثلاثًا وإلا قطعته، فذكرها الله والإسلام، فقالت: لتفعلن أو لأفعلن، فطلقها ثلاثًا، فرده إليها، ولم يعتبره عمر رضي الله عنه طلاقًا. (سنن البيهقي 7/ 357).
فدل ذلك على ثبوت الرخصة في حق المكره بالوعيد فقط كما ثبت في حق غيره الذي نيل بشيء من العذاب.
فإن قيل: إن المكره لا يقطع بتحقيق الوعيد إلا إذا باشر المكره بتنفيذ نوع من العذاب يضطره به إلى عمل ما أكرهه عليه، وهذا أبلغ في تحقيق الاضطرار من مجرد الوعيد.
فالجواب: أنه يكفي لثبوت الرخصة أن يغلب على ظن المكره أن ما توعده به المكره واقع ونازل به إن لم يجبه إلى طلبه، وهو شرط من الشروط التي يجب تحققها في المكره لتحقق الإكراه كما تقدم. (حاشية ابن عابدين 5/ 128، حاشية الدسوقي 2/ 368، المجموع شرح المهذب 18/ 207، 208، المغني لابن قدامة 7/ 119).
ولهذا نرى أن ما ذهب إليه الجمهور -وهو تحقق الإكراه بمجرد الوعيد فقط- هو الراجح. والله أعلم.
الثاني: الوسائل التي يحصل بها الإكراه:
إذا نظرنا إلى الوسائل والأساليب التي يحصل بها الإكراه، نجد أنها كثيرة ومتنوعة، وبالتالي فلا يمكن حصرها، لكونها قابلة للابتكار والتجديد، وقد يظهر في عصر ما من العصور منها ما لم يكن موجودًا من قبل.
وإليك بيان أهم هذه الوسائل في المذهب الحنفي:
يتحقق الإكراه عند الحنفية بأمور ثلاثة:
الأمر الأول: بما يحصل به بالضرورة والخوف والإلجاء إلى الفعل؛ كالتهديد بالقتل أو إتلاف عضو ولو أنملة؛ لأن حرمته كحرمة النفس، وكذلك الضرب المبرح الذي يؤدي إلى تلف النفس، أو عضو من الأعضاء.
وهذا ما يسمى عندهم بالإكراه التام أو الملجئ، وهو الذي يعدم الرضا ويفسد الاختيار.
الأمر الثاني: ما لا يحصل به، الاضطرار ولكن يحصل به الاغتمام البين؛ كالحبس المديد، والقيد الطويل والضرب الذي لا يخشى منه التلف.
وهذا ما يسمى عندهم بالإكراه الناقص، أو غير الملجئ، وهو الذي يعدم الرضا، ولا يفسد الاختيار.
أما الضرب الهين وحبس يوم أو قيد يوم، فلا يعتبر إكراه إلا في حق صاحب الجاه والمروءة دون أراذل الناس، وذلك لمكانة صاحب الجاه، فيلحقه الاغتمام لأدنى حرج يصيبه مما يمس جاهه ومروءته.
الأمر الثالث: ما لا يحصل به الاضطرار ولا الاغتمام البين، ولكن يحصل به الهم والحزن؛ كالتهديد بحبس الوالدين، أو الابن أو الزوجة، أو كل ذي رحم محرم.
وهذا لا يعدم الرضا ولا يفسد الاختيار.
والقياس: أنه ليس بإكراه؛ لأنه لا يلحق المكره ضرر بذلك، بل الضرر لاحق بغيره.
والاستحسان: أنه إكراه حيث يلحقه بحبسهم من الحزن والهم ما يلحق بحبس نفسه أو أكثر. (حاشية ابن عابدين 5/ 129، 130، كشف الأسرار للبخاري 3/ 503 بدائع الصنائع 7/ 176).

إحصائية العمليات الجهادية لشهر رجب من عام ١٤٣٧هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمـــادية للـعــــدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين		
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1	قندهار	54	0	0	0	124	8	16	3	3	0
2	هلمند	71	0	0	0	158	94	21	2	0	0
3	زابل	53	0	0	0	74	48	17	2	2	0
4	روزجان	10	0	0	0	43	13	2	0	0	0
5	فراه	22	0	0	0	42	43	33	7	4	0
6	غور	6	0	0	0	6	15	2	1	2	0
7	هرات	24	0	0	0	15	24	23	1	0	0
8	نيمروز	4	0	0	0	1	1	1	0	2	0
9	بادغيس	13	0	0	0	21	22	1	7	8	0
10	فارياب	26	0	0	0	31	41	7	4	10	0
11	كونر	81	0	0	0	85	42	11	3	5	0
12	ننجرهار	29	0	0	0	60	52	8	0	0	0
13	لغمان	31	0	0	0	41	30	9	0	3	0
14	غزني	71	0	0	0	105	81	22	5	7	0
15	كابول	29	1	0	0	24	18	11	2	2	1
16	ميدان ورك	93	0	0	0	114	46	34	4	2	0
17	خوست	42	0	0	0	43	45	9	1	0	0
18	نورستان	14	0	0	0	4	6	0	0	0	0
19	لوجر	35	0	4	0	28	16	6	0	0	0
20	كابيسا	12	0	0	0	22	11	2	2	3	0
21	بكتيكا	23	0	0	0	18	20	5	0	0	0
22	بكتيا	51	0	0	0	59	73	18	2	3	0
23	قندوز	56	0	9	7	139	131	18	4	17	0
24	بغلان	22	0	0	0	48	34	14	4	2	0
25	بروان	29	0	11	0	22	7	10	0	0	0
26	تخار	9	0	0	0	27	21	8	0	2	0
27	سمنجان	8	0	0	0	12	12	4	1	0	0
28	بدخشان	19	0	0	0	38	48	6	4	9	0
29	باميان	1	0	0	0	1	1	0	0	0	0
30	بلخ	12	0	0	0	31	20	5	0	1	0
31	جوزجان	13	0	0	0	36	21	5	5	7	0
32	داي كندي	2	0	0	0	1	1	0	0	0	0
33	سربل	3	0	0	0	0	0	0	2	3	0
34	بنجشير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموعه		968	1	24	7	1473	1045	328	66	97	1



الطائرات المسقطة:

- مروحية في قندهار
- 5 طائرات بلا طيار في هلمند

مجاهد

شعر: سليم زنجير

ماضٍ، وأعرف ما دربي وما هدفي … والموت يرقص لي في كل منعطف

وما أبالي به حتى أحاذره … فخشية الموت عندي أبرد الطرف

ولا أبالي بأشواكٍ ولا محن … على طريقي وبي عزمي، ولي شغفي

أنا الحسام، بريق الشمس في طرفٍ … مني وشفرة سيف الهند في طرف

ورب سيل لحون سال من كلمي … ورب سيل جحيم سال من صحفي

أهفو إلى جنة الفردوس محترقاً … بنار شوقي إلى الأوفياء والغرف

وقد أمرّ على الدنيا وسادتها … من الطغاة، مرور الليث بالجيف

يا دهر! ماذا من الأيام أطمع … في سعودهن؟ وما فيهن يطمع في؟

مضى الذين شغاف القلب يعشقهم … من الأحبة، من حولي، فوا لهفي!

وصرت حقل هشيم غربة وأسىً … يجتاحني شرر التحنان والأسف

وا حر شوقي إليهم كلما هجست نفسي … ونفسي بهم مجنونة الكلف

إني سئمت هوى الدنيا وزهرتها … ومل قلبي ذرا روضاتها الأنف

وقد بلوت لياليها وأنهرها … فتىً وحزت لآليها من الصدف

فلم أجد غير درب الله درب هدىً … وغير ينبوعها نبعاً لمغترفِ

فطرت أسعى إليه أبتغي تلفي … به ورب خلودٍ كان في تلفِ

والناس تصرخ أجحم، والوغى نشبتْ … والله يهتف بي: أقدم ولا تخفِ

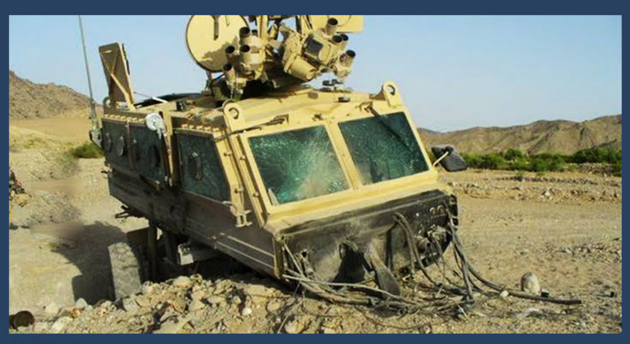
ماضٍ، فلو كنتُ وحدي والدنا صرختْ بي … قِفْ، لسرتُ فلم أبطئ ولم أقِفِ

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

Eleventh year - Issue 122 - Sha’ban 1437 / May 2016







”الحق لا يُهزم، والإسلام لا يذِل، وأهله هم أصحاب العزة، ولكن الله يمتحنهم لتقويهم المحن، أو يؤدبهم في الدنيا ليضاعف لهم الأجر في الآخرة. أما الخاسر فهو الظالم وإنّ له في الدنيا الويل، والذي ينتظره بعد الموت يجعله يتمنى هذا الويل.“